وزارة التعـــليم وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:العلوم الاجتماعية

الميدان :علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علم إجتماع

التخصص: علم إجتماع تربية

العنوان:

إشكاليات التكيف لذوي الإعاقة الجسدية في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي –تبسة–

من إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذة:

–فرحاني صليحة قفاف خديجة

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفـــــــــة
بوطورة كمال	أستاذ محاضر – أ–	رئيســـــــــــــا
قفاف خديجة	أستاذة مساعدة – أ–	مشرفـــــــا ومقررا
شتوح فاطمة	أستاذة محاضرة – ب–	عضوا مناقشـــــــا

السنة الجامعية: 2018/2017

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ (ة): خديجة قداش

الرتبة: أستاذ مساعد أ

القسم: علم الاجتماع

أشهد أن المذكرة المعنونة:

إشكالية التكيف لذوي الإعاقة الحسية في الوسط العائلي

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد:

الطالب (ة): صالحة خرباني الطالب (ة): /

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والإلكترونية.

جامعة تبسة في: 18 / 05 / 2022

توقيع المشرف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): فرحاني صليحة

المُعد(ة)للمذكرةالمعنونة بـ:
إشكاليات التكيف لذوي الإعاقة الحسية في الوسط الجامعي

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع التربية

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 20/06/2019

توقيع الطالب

فهرس المحتويات

فـــــــــهرس المحتويات	الصفحة
فـــــــــهرس الجـــــــــــــداول.....	
مقدمـــــــــــــــــــــــــــــة.....	**أ-ب**
الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراســـة.....	**04**
1- الإشكاليـــــــــــــــــــــــــــة	**06-05**
2- أسباب اختيار وأهمية موضوع الدراســـــــــة	**07**
3- أهداف الدراســـــــــــــــــــــــــة	**08-07**
4- صياغة المفاهيـــــــــــــــــــــــــم	**09-08**
الفصل الثاني: الإعاقات الجسديــة والتكيـــــــــف	**12**
أولا:الإعاقة الجسديـــــــــــــــــــــــــــة	**13**
1- الإعاقة الحركيـــــــــــــــــــــــــــة	**14**
2- الإعاقة الحسيـــــــــــــــــــــــــــة.....	**18**
ثانيا: الإعاقة والتكيـــــــــــــــــــــــــــف	**25**
1- الاحتياجات الخاصة بالمعاقيـــــــــــــن	**25**
2- العوامل المؤثرة على تكيف المعاقيـــــــــن.....	**27**
3- المشكلات المترتبة على الإعاقة الجسديـــــة.....	**28**
الفصل الثالث:الإجراءات المنهجية وإستخلاص الدراسة.....	**35**
1- مجالات الدراســـــــــــــــــــــــــة	**36**
2- مجتمع البحث و عينة الدراســـــــــــــــة.....	**37**
3- أدوات جمع البيانات والمنهـــــــــــــــج	**39**
4- تحليل وتفريغ البيـــــــــــــــــــــانات	**40**
5- النتائج العامة لدراســـــــــــــــــة	**71**
الخاتمـــــــــــــــــــــــــــــة.....	**ج**
قائمة المراجع و المصـــــــــــــــــــــادر.....	
الملاحـــــــــــــــــــــــــــــق.....	

فهرس الجداول و الأشكال:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي.	**44**
02	توزيع مجتمع البحث حسب التخصصات.	**45**
03	توزيع مجتمع البحث حسب الاستفادة من الإيواء و التواجد في الإقامة.	**48**
04	توزيع مجتمع البحث حسب أوقات التواجد في الجامعة.	**50**
05	توزيع مجتمع البحث حسب أسباب عدم حضور الملتقيات و الندوات العلمية.	**52**
06	توزيع مجتمع البحث حسب الحالة النفسية أثناء تقديم البحوث.	**54**
07	توزيع مجتمع البحث حسب شعورهم وهم في هذه المرحلة من الدراسة.	**55**
08	توزيع مجتمع البحث حسب من يشجعهم وهم في هذه المرحلة من الدراسة.	**58**
09	توزيع مجتمع البحث حسب تكوينهم للعلاقات الاجتماعية داخل الوسط الجامعي.	**61**
10	توزيع مجتمع البحث حسب الأماكن التي يفضلون التواجد فيها في الجامعة.	**62**
11	توزيع مجتمع البحث حسب كيف يفضلون الجلوس داخل الصف.	**63**
12	توزيع مجتمع البحث حسب الانسجام مع الزملاء.	**65**
13	توزيع مجتمع البحث حسب انجازهم للبحوث مع مجموعة محددة.	**66**
14	توزيع مجتمع البحث حسب اقرب الناس لهم في وقت الضيق.	**67**
15	توزيع مجتمع البحث حسب الهواية.	**68**

16	توزيع مجتمع البحث حسب الانضمام إلى الجمعيات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.	**69**
17	توزيع مجتمع البحث حسب الاستفادة من الجمعيات.	**70**

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع مجتمع البحث حسب الجنس.	**43**
02	توزيع مجتمع البحث حسب نوع الإعاقة.	**46**
03	توزيع مجتمع البحث حسب سبب الإعاقة.	**47**
04	توزيع مجتمع البحث حسب المهنة.	**49**
05	توزيع مجتمع البحث حسب حضور الندوات و الملتقيات.	**51**
06	توزيع مجتمع البحث حسب تفاعلهم مع الأساتذة داخل الصف.	**53**
07	توزيع مجتمع البحث حسب ما تمثله الدراسة بالنسبة لهم.	**56**
08	توزيع مجتمع البحث حسب الرغبة في مواصلة الدراسة.	**57**
09	توزيع مجتمع البحث حسب رأيهم حول تهيئة الجامعة.	**59**
10	توزيع مجتمع البحث حسب الحالة النفسية لاتخاذهم قرار مواصلة الدراسة في الجامعة.	**60**
11	توزيع مجتمع البحث حسب المشاركة في الصف.	**64**

مقدمة

مقدمة

تعد الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات التي تضم فئات مختلفة من شباب، كهول، شيوخ وهذا لتشجيع التعليم العالي والبحث العلمي، ومن بين هذه الفئات نجد الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية متوافدين عليها بكثرة خاصة في السنوات الأخيرة وهذا ما لوحظ على مستوى جامعة العربي التبسي بتبسة ، فقد انتشر ذوي الإعاقات على جميع كلياتها وفي جميع التخصصات.

مما جعلهم محل إنتباه الأفراد المحيطين بهم في الوسط الجامعي والمجتمع بصفة عامة، وزادت التساؤلات على كيفية تأقلم وتكيف هؤلاء الأفراد في مثل هذه الأوساط المتباينة من الناحية الفكرية والثقافية والإجتماعية وكذلك البيئة الفيزيقية.

وقد يحظى الطالب المعاق كغيره من الطلبة بالإهتمام الكبير من طرف الهيئات والسلطات المعنية في الجامعة، لتشجيعهم على الإستمرار في مواصلة المسار العلمي والإرتقاء بمكانته في المجتمع، وذلك ليحقق تكافؤ نسبي بينه وبين أي فرد من الأفراد العاديين بالرغم من الإعاقة التي قد تسبب له ضغوطات نفسية تؤدي به للإنطواء والعزلة ورفض الذات و العدوانية.

ولتحقيق هذه النتيجة الجيدة يجب مراعاة ومعالجة إحتياجاته الفردية ،الاجتماعية، الإرشادية، التدعيمية، الإندماجية وحتى المهنية إذا إقتضى الأمر والتعامل معه حسب نوعية الإعاقة.

ولمعرفة الظروف والمعيقات المحيطة بهذه الشريحة في جامعة العربي التبسي ومدى تكيفهم فيها تم اللجوء لهذه الدراسة التي تنقسم إلى ثلاثة فصول كل منها يبين عامل من عوامل التوافق والإندماج الإجتماعي أو عدمه لطلبة ذوي الإعاقة الجسدية.

الفصل الأول: تم الاعتماد فيه على تحديد الإشكالية ,و طرح التساؤلات مع محاولة توضيح لأسباب اختيارها وأهمية الدراسة وأهدافها.

الفصل الثاني :يعالج الإعاقة الجسدية وعملية التكيف بحيث تم التطرق إلى أنواع الإعاقة و تحديدها و شرح كل نوع على حدى (الإعاقة الحركية و الإعاقة الحسية "الإعاقة السمعية و البصرية"), و أيضا

بيان أبرز احتياجات المعاقين,العوامل المؤثرة على تكيف المعاقين جسديا,و المشكلات المترتبة على الإعاقة الجسدية.

الفصل الثالث: خصص لدراسة الميدانية حيث ذكر فيه المجال المكاني و الزماني و أيضا المنهج المستخدم في الدراسة و الأدوات الدراسية و مجتمع عينة الدراسة , إذ تم بعد ذلك تفريغ البيانات التي تم جمعها من الميدان و تحليلها ثم تفسيرها في ضوء الدراسة.

أما الفصل الثاني: فتعرفت فيه لمفهوم التصور وخصائصه ووظائفه: و أيضا تعرفت فيه للطالب الجامعي, و تعريفه و خصائصه, و مبادئه, و متطلباته و مشكلاته, وصفاته و البنية الفكرية للطالب و حقوق الطالب و مسؤولياته.

أما الفصل الثالث: تعريف لزواج الاقارب , و مفهومه و أثاره و سلبياته وإيجابيات أشكاله , وقواعده , أنواعه, أهميته نظريات الاختيار الزواجي وزواج الاقارب في الجزائر.

أما الفصل الرابع فقد تطرقنا الى المجال المكاني والمجال الزماني المجال البشري و عينة الدراسة و منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات المقابلة و الملاحظة , و تطرقنا أيضا الى التعرف على مدينة تبسة.

أما الفصل الخامس: فقد تطرقنا فيه عرض و تحليل البيانات.

الفصل الاول :
الاطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

_ الإشكالية 1

_ أسباب اختيار وأهمية موضوع الدراسة.2

_ أهداف الدراسة3

_ صياغة المفاهيم 4

الإشكالية :

عرفت المجتمعات في هذا العصر اهتماما ملحوظا بالجوانب الصحية, نتيجة زيادة الوعي بأهميتها في بقاء واستمرار الحياة الإنسانية, فمنذ وجود الإنسان وهو يواجه الكثير من الظروف الصحية الصعبة ولعل من أبرزها الإعاقات الجسدية, التي على الرغم من التقدم و التطور الطبي والتقني إلا أن هناك حالات غير قابلة للعلاج، وبالتالي قد يكون لها تأثير بشكل كبير على الفرد من الناحية النفسية و الاجتماعية إذ أصبحت الرعاية الاجتماعية للمعوقين من أهم البرامج التي تأخذ مكان الصدارة في العالم, لأنهم بحاجة إلى عناية تربوية و صحية و تعليمية خاصة, لذا يجب على المجتمع ممثلا في مؤسساته إعطاء الأولوية لهم لأن الاهتمام بالمعاقين من دلائل ومعايير تقدم الأمم والمجتمعات .

فالإعاقة الجسدية حالة من العجز تحد من قدرة الفرد على القيام بوظائفه بالطريقة المناسبة كالعناية بالذات و تكوين العلاقات الاجتماعية أو القيام بالنشاطات الحياتية،

وهي متنوعة ومتعددة فيمكن أن تكون إعاقة حركية أو إعاقة حسية والتي تحدث بسبب خلل جسدي أو عصبي ذي طبيعة فسيولوجية أو سيكولوجية, وتأثيرها على الفرد المصاب قد يرتبط بطبيعة الإعاقة والعمر عند الإصابة بها لأن الإعاقات الجسدية تولد مع الفرد أو يكتسبها خلال حياته .

إذ تعد الإعاقات منتشرة بصفة كبيرة بين جميع شرائح المجتمع فنسبتها "حاليا في العالم تقدر ب 285مليون معاق منها الجزائر التي يقارب فيها عدد المعاقين 10مليون معاق على اختلاف أسباب و نوعية الإعاقة ,وقد لوحظ أن ولاية تبسة فيها أكبر عدد من المعاقين مقارنة بباقي ولايات الجزائر إذ يقدر ب :25000 معاق"[1].

1- عيسى مباركي : ذوي الهمم ,ملتقى حول اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة ,تبسه ,يوم 14مارس 2018, 00:13.

إذن فلإعاقة الجسدية متواجدة في مختلف الفئات المجتمعية و التي من بينها فئة الشباب الجامعي حيث يواجهون صعوبات وتحديات نتيجة إعاقتهم, و تكون بعض الحالات السبب الرئيسي لعدم التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي داخل الوسط الجامعي و خارجه, بمختلف هياكله وشبكة العلاقات فيه وكذا طرق الدراسة المتبعة ,فشخصية الفرد مبنية على تصوره لجسده لأن أي إعاقة قد تولد خلل في الشخصية ,وهذا يمكن أن يجعل العديد من الطلبة ذوو الإعاقة الجسدية غير المتقبلين لإعاقتهم و أيضا الذين يظهرون تقبل لإعاقتهم يشعرون بالنقص و الاكتئاب و الخوف من مواجهة الواقع الاجتماعي, وبالتالي فإن عملية التفاعل بينهم وبين زملائهم والأساتذة داخل الوسط الجامعي قد تنعدم في بعض الحالات, وفي حالات أخرى تكون بصورة ضئيلة .

كل هذه وغيرها من الصعوبات التي قد تواجهه الطالب الجامعي ذو الإعاقة الجسدية، إلا أنه قد يتخطاها بقوة الإرادة والعزيمة والثقة بالنفس والسعي لإثبات وجوده في المجتمع الذي ينتمي إليه, وأيضا بمساعدة بعض المؤسسات المجتمعية واحتوائها لهذا الطالب المعاق والتي من أبرزها الأسرة وجماعة الرفاق و الجمعيات المهتمة بهذه الفئات .

إلا أن هذه المؤسسات الاجتماعية قد تفشل أحيانا في أداء دورها, وهذا ما قد يؤثر على الصورة التي يرسمها الطالب عن حالته الجسدية و بالتالي تتأثر شخصيته من الناحية النفسية مما قد يؤدي إلى عدم قدرته على التكيف مع ذاته ومع محيطه ,لذا نجده أحيانا يلجأ إلى الانطواء على نفسه. إذن الدراسة الحالية تسعى لتعرف على الصعوبات و التحديات التي تعيق تكيف الطالب الجامعي المعاق جسديا في جامعة العربي التبسي و انعكاساتها على الناحية النفسية والاجتماعية.

ومما سبق يبرز التساؤل التالي :

-ما هي الصعوبات التي تعيق عملية تكيف الطالب المعاق في جامعة العربي التبسي – تبسه ؟

ومن السؤال الرئيسي تنبثق الأسئلة الفرعية منها الأتي :

1-هل هناك علاقة بين طبيعة الإعاقة ومستوى التكيف لدى الطالب داخل الوسط الجامعي ؟

2-ما هي انعكاسات الإعاقة الجسدية على الطالب الجامعي من الناحية النفسية الاجتماعية؟

2-أسباب اختيار و أهمية موضوع الدراسة :

أ- أسباب الدراسة:

- إلقاء الضوء على فئة المعاقين في الوسط الجامعي .
- زيادة حالات الإعاقة الناتجة عن العديد من الأسباب و التي بلغت في الجزائر10ملايين معاق .
- إبراز أثر الإعاقة الجسدية على التكيف النفسي والاجتماعي لطالب الجامعي .
- التعرف على أكثر المشكلات شيوعا لدى الطلبة في الوسط الجامعي .
- تحديد العوامل المؤدية إلى إيجاد الطالب الجامعي ذو الإعاقة لمشكلات داخل الوسط الجامعي.

ب- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في التعرف على واقع المعاقين جسديا في الوسط الجامعي ,ونوع الصعوبات والعراقيل التي تقف أمام تكيفهم و توافقهم من الناحية النفسية والاجتماعية ,و التعقيدات الناتجة عنها, وأيضا انعكاساتها على حياتهم في البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها.

- **3- أهداف الدراسة :**

أما أهداف هذه الدراسة فتتمثل في ما يلي :

_ التعرف على الظروف التي يعيشها الطالب المعاق جسديا في الوسط الجامعي .

_ التعرف على السبل التي يستعين بها الطالب الجامعي المعاق لتفادي الضغوط النفسية .

_ تحديد الانعكاسات السلبية للإعاقة الجسدية على الطالب الجامعي المعاق.

_ معرفة مدى تقبل الطالب المعاق لإعاقته و التكيف معها .

_ تحديد العراقيل التي تقف أمام تكيف الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية في الجامعة .

4-صياغة المفاهيم:

تعد المفاهيم من العناصر الأساسية في الدراسة لما لها من أهمية بالغة في دقة المصطلحات ,فهي تسهل على القارئ فهم أهداف الدراسة و من بين المفاهيم التي تتعلق بموضوع الدراسة نجد مفهوم الوسط الجامعي والإعاقة الجسدية و التكيف .

الوسط الجامعي أو الجامعة التي تعد " مؤسسة للتعليم العالي و البحث العلمي ,ويتم فيها منح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها ,و تظم كلا الجنسين من مختلف الأعمار"[1], إذ يسعى العديد من الطلبة إلى الالتحاق بالجامعة و إكمال مسارهم التعليمي من أجل مواكبة التقدم العلمي و التطور التكنولوجي, إذ أنه قد يكون بعض هؤلاء الطلبة يعانون من أمراض أو إعاقات جسدية متنوعة ولكن لم تمنعهم من مواصلة طلب العلم والمعرفة, لأنها قد تكون حالة مستمرة مدى الحياة وهم عليهم أن يعيشوا حياتهم رغم كل التحديات, ويقصد ب**الإعاقة الجسدية**

"القصور أو الخلل في عضو واحد أو أكثر في الجسم, يتسبب في فشل الطالب المعاق عن القيام بوظائفه وهي نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة"[2], وقد تؤثر سلبا على حياة الطالب و يواجه صعوبات في أداء مهام الحياة اليومية, أو القيام بالنشاطات الحياتية و"يمكن أن تكون نتيجة تشوهات خلقية أي

[1] – ,https //af,m,wikipedia,org,wiki بتاريخ يوم 2018-01-05على الساعة 15:09

[2] –فاطمة بنت قاسم العنزي :إستراتيجية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ,دار الراية للنشر والتوزيع ,عمان ,2011,ص 15.

حدثت قبل الولادة أو أثناء الولادة أو هي نتيجة تعرض الفرد لحادث معين. الإعاقات متنوعة بتنوع الأسباب فهي يمكن أن تكون إعاقة حركية أو إعاقة حسية (بصرية وسمعية ونطقية)"[1].

إذن فالإعاقة الجسدية لها أثر كبير على الطالب سواء من الناحية النفسية والاجتماعية, وبالتالي قد تمنعه من التكيف و التوافق داخل الوسط الجامعي حيث يختلف مفهوم **التكيف** باختلاف العلوم التي اهتمت بهذا الموضوع من بينها علم النفس الذي يعرفه "على أنه تلك العملية المستمرة التي يهدف الطالب المعاق إلى أن يغير من سلوكه و بنائه النفسي ليحدث علاقة أكثر إيجابية بينه وبين نفسه من جهة وبين الوسط الجامعي من جهة أخرى .

في علم النفس يمكن سلوك الإنسان بأنه في أصله تكيف مع العديد من المطالب و الضرورات التي تضغط عليه بعضها شخصي و البعض الأخر اجتماعي, وهي تؤثر في بنائه النفسي و قيامه بوظائفه"[2], ويحافظ الطالب المعاق بعملية التكيف على التوازن مع مختلف حاجاته, أو بين حاجاته و العوائق التي تقف غي وجهها . "أما علم الاجتماع فيرى أن الطالب المعاق عندما ينتقل من المدرسة ويتقبل التغيرات والمحيط الجديد هذا الأمر عملية تكيف "[3].

إذ يعد مفهوم التكيف "في الأصل مفهوم بيولوجي, وهو في حجر الزاوية في نظرية التطور لدي دارون (1889),فالطالب المعاق القادر على التلاؤم مع شروط الوسط الجامعي هو متكيف "[4].

---

[1]–حسين عبد الحميد أحمد رشوان :الإعاقة و المعوقين _ دراسة في علم اجتماع الخدمة الاجتماعية ,المكتب الجامعي الحديث ,الإسكندرية ,2009 ,ص 103.

[2] – جمال أبو دلو :الصحة النفسية ,دار أسامة للنشر و التوزيع , ط1,عمان , 2009,ص83.

[3] – عبد العزيز السرطاوي – جميل الصمادي :الإعاقات الجسمية و الصحية , ط1,دار الفكر ,عمان ,2010 ,ص20.

[4]– موسى جبريل و آخرون :التكيف و رعاية الصحة النفسية ,الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ,مصر ,2008 ,ص11.

ومن التعريفات السابقة لتكيف يستنتج أنه عملية التعامل مع المشاكل و الصعوبات في المواقف المختلفة, سواء كانت نابعة من الصراعات الداخلية أو الاحباطات الخارجية, لما لها من انعكاسات سلبية على حياة الطالب المعاق, لأنا تحول دون تحقيقه لأهدافه والوصول إلى السواء والانسجام مع النفس و الآخرين في البيئة التي ينتمي إليها .

الفصل الثاني :
التكيف و الإعاقة الجسدية

الفصل الثاني: الإعاقة الجسدية والتكيف

أولا- الإعاقات الجسدية

1_ الإعاقة الحركية

2_ الإعاقة الحسية

ثانيا- أثر الإعاقة

1_ الاحتياجات الخاصة بالمعاقين.

2_ العوامل المؤثرة على تكيف المعاقين جسديا.

3_المشكلات المترتبة على الإعاقة الجسدية.

تمهيد:

الإعاقة الجسدية تعد مشكلة جسمية و صحية مهما كانت المرحلة العمرية التي حدثت فيها, أو الأسباب التي نتجت عنها سواء خلقية أو مكتسبة, و هذه الأخيرة تحدث نتيجة عوامل بيئية مختلفة وقد ينجم عن الإعاقة العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية , مما قد يؤثر على حياة المعاق وعلى تكيفه مع إعاقته ومع ذاته والبيئة التي ينتمي إليها.

أولا- الإعاقة الجسدية :

الإعاقة الجسدية قد يحرم المصاب بها من القيام بوظائفه في جميع النواحي بشكل عادي ,إذا تنتج عن خلل خلقي يصيب الفرد قبل الولادة ,أو تكون مكتسبة ناتجة عن الإصابة بالحوادث و الأمراض بعد الميلاد ,وهي مختلفة باختلاف أعضاء الجسم .

إذ أنه فيما مضى لم يكن يطلق على المصابين بها ذوي الإعاقة الجسدية بل "يسمون المقعدين ثم أطلق عليهم ذوي العاهات على اعتبار أن كلمة الإقعاد توحي باقتصار تلك الطائفة من مبتوري الأطراف أو المصابين بالشلل, و أما العاهة فهي أكثر شمولا بمدلول الإصابات المستديمة ثم تطور هذا التعبير إلى مصطلح العاجزين أي كل من فيه صفة تجعله عاجز في أي جانب من جوانب الحياة ,و لما تطورت النظرة إليهم على أنهم ليسو عاجزين و أن المجتمع هو الذي عجز عن استيعابهم أو عن تقبلهم أو عن الاستفادة مما قد يكون لديهم من مميزات أو مواهب و صفات أو قدرات يمكن تنميتها بحيث يتكيفون مع المجتمع رغم العاهات بل و ربما يفوقون غيرهم, أي عندما أدرك المجتمع أنه هو الذي يحوي تلك العوائق التي تمنعهم من التكيف معه عندئذ أصبحت المراجع العلمية و الهيئات المتخصصة تسميهم المعاقين أو المعوقين بمعني وجود عائق يعوقهم عن التكيف.

ثم ظهر مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة ليشير إلى هؤلاء المعاقين و حقهم في معاملة و رعاية خاصة "[1]من بينهم فئة الإعاقة الحركية و الإعاقة الحسية .

[1] – أسماء سراج الدين هلال :تأهيل المعاقين ,دار المسيرة للنشر و التوزيع ,ط 1,عمان ,2009 ، ص 70.

1_ *الإعاقة الحركية* :

إن الإعاقة الحركية هي تلك الإعاقة التي تعيق نشاط الفرد الحركي ,لأنها نوع ينتج عن عيوب بدنية و جسمية وخاصة العيوب المتعلقة بالعظام و المفاصل و العضلات و يطلق على الفرد المصاب بمثل هذه العيوب معوق بدنيا أو حركيا .

إذن "الإعاقة الحركية ليست فئة متجانسة من الإعاقات وإنما هي متباينة تباينا واضحا لأنها نوع من الإعاقات تصيب الجسم وتعرقل نموه بشكل طبيعي، سواء أدت هذه الإعاقة إلى تشوهات في الهيكل العظمي ,أو شلل في الأعصاب والعضلات لدرجة لا تمكن الأفراد المصابين من أداء مهامهم بشكل طبيعي "[1].

إذ يوجد تباين واضح في تصنيف الإعاقة الحركية, فقد تكون الإعاقة خلقية كالشلل الدماغي أو مكتسبة ناتجة عن أمراض أو إصابات الناتجة بعد الولادة , و قد تكون بسيطة ويمكن شفاؤها وبعضها شديد كضمور العضلات و تصلب الأنسجة العصبية وغيرها .

و" قد صنف رمضان القاذفي الإعاقة البدنية (الحركية) في أربع فئات هي:

- المصابون باضطرابات تكوينية ,و يقصد بها من توقف نمو الأطراف لديهم أو أثرت هذه الاضطرابات على وظائفها و قدرتها على الأداء.
- المصابون بشلل الأطفال :وهم المصابون في جهازهم العصبي, مما يؤدي إلى شلل بعض أجزاء الجسم, و بخاصة الأطراف العليا و السفلى."

[1] –احمد محمد الزعبي : التربية الخاصة للموهبين والمعوقين و سبل رعايتهم و إرشادهم,ط 1,دار زهران للنشر و التوزيع ,الأردن ,2012, ص109.

- "المصابون بالشلل المخي: وهو اضطراب عصبي يحدث بسبب الخلل الذي يصيب مناطق المخ, وغالبا ما يكون مصحوبا بالتخلف الذهني , على الرغم من أن كثيرا من المصابين به قد يتمتعون بذكاء عادي, كما قد يكون بإمكانهم العناية بأنفسهم .
- المعاقون حركيا بسبب الحوادث: و هؤلاء قد يعانون من فقدان طرف أو أكثر من ذلك ."[1]

تتنوع أسباب الإعاقة الحركية منها "مرحلة ما قبل الحمل إذ لا شك أن العوامل الوراثية تحدد قدرا كبيرا من طبيعة العمليات النمائية للجنين و للطفل الرضيع حديث الولادة, ومن المعروف أن المكونات الجينية للجنين مركبة من نواة الخلايا (الحيوان المنوي و البويضة) في تركيب يطلق عليه الكر وموسومات ,ويحمل كل كر وموسوم عددا من الجسيمات الدقيقة التي تحمل الصفات الوراثية والتي تعرف بالمورثات (الجينات) "[2].

"يتكون الزيجوت (الخلية الأولى للجنين) من ست وأربعين كر وموسوم تنتظم في ثلاثة وعشرين زوجا, اثنا وعشرون زوجا من هذه الكر موسومات متشابهة تماما و يطلق عليها (الصفات العادية)في حين يحدد الزوج الباقي جنس الجنين ويطلق عليه كر وموسوم الجنس, احتمالات الخطاء في كلتا المجموعتين من الكر وموسومات ينتج عنها إعاقات متنوعة منها الإعاقة الحركية."[3]

[1] – عبد الحكيم بن جواد المطر :التربية التأهيلية و الشلل الدماغي, ط 1,دار الفكر العربي , القاهرة,1996, ص 16.

[2] – ماجدة السيد عبيد :ذوي التحديات الحركية ,دار صفاء ,عمان ,2001 , ص,ص19.20.

[3] – سعيد عبد العزيز :,دار الثقافة للنشر و التوزيع ,عمان , 2005,ص212.

"أما مرحلة ما بعد الحمل بعد حدوث الحمل يكون الاهتمام في هذه المرحلة مركزا حول ناحيتين هامتين، الناحية الأولى هي توفير الحالة الصحية السليمة للجنين و الناحية الثانية هي وقاية الجنين من التعرض لأي تأثيرات مباشرة من شانها الإضرار بصحته."[1]

ومن الأمثلة على ذلك حالات الأم منها:

- "المرض الكلوي المزمن, فيكون الحمل مصحوبا بارتفاع ضغط الدم,و تورم القدمين, و زيادة نسبة البروتين في البول و في معظم هذه الحالات تكون الولادة مبسترة(أي قبل الموعد الطبيعي) و تمثل عملية الوضع خطورة بالغة على الأم ,فقد تسبب هذه الأعراض تسمم الحمل و قد تهدد حياة كل من الأم و الجنين في الحالات الشديدة." [2]
- "السكري فعندما تكون الأم مصابة بهذا الداء قد تتعرض للإجهاض و خاصة خلال الثلاثة أشهر الأولى من الحمل, في حالة استمر الحمل تحتاج الأم في الأشهر الأخيرة منه إلى نظام غذائي صارم و دقيق.
- سوء التغذية عند الأم.

عوامل تحدث أثناء الولادة وتسبب حالات الإعاقة هي الولادة المبكرة و ميكانيكية عملية الوضع ووضع الجنين أثناء الوضع ."[3]

أما أنواع الإعاقة الحركية فهي كالأتي :

[1] – جمال الخطيب : مقدمة في الإعاقات الجسمية و الصحية ,دار الشروق للنشر والتوزيع ,عمان ,2013 ,ص 21.

[2] – السيد فهمي علي محمد : الإعاقات الحركية , دار الجامعة الجديدة للنشر , مصر, 2008,ص 35.

[3] – سعيد عبد العزيز : إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة مرجع سابق,ص313.

أ_ "الشلل الدماغي وهو عبارة عن عجز في الجهاز العصبي العلوي, يحدث بالذات في منطقة الدماغ و ينتج عنه شلل يصيب الأطراف الأربعة جميعها أو الأطراف السفلية فقط, أو يصيب جانبا واحدا من الجسم, أي طرفا علويا أو سفليا سواء في الجانب الأيمن أو الأيسر, وهذا الشلل ينتج عنه فقدان في القدرة على التحكم في الحركات الإرادية المختلفة و تختلف شدة الأعراض باختلاف شدة ومكان الإصابة في الدماغ , و قد يصاحبه خلل في الأعضاء الحسية الأخرى."[1]

ب_"مرض ضمور العضلات التدهوري وهو مرض يبدأ بإصابة العضلات الإرادية في الأطراف الأربعة للمريض, ثم يتحول فيصيب بقية العضلات, وهذا المرض يعطل عمل العضلات بشكل تدريجي و يسبب الكثير من التشوهات التي قد تودي بحياة المريض بعد فترة من الزمن "[2].

ج_"التشوهات الخلقية وهي عبارة عن تشوهات خلقية مختلفة تحدث لأسباب وراثية أو أسباب غير وراثية وهذه تكون أثناء الحمل غير الطبيعي و تصيب المفاصل أو العظام و تظهر هذه التشوهات أما في صورة نقص في نمو الأطراف أو إعوجاجات غريبة في العظام ."[3]

د_ "حالات انشطار أو شق في فقرات العمود الفقري وفيه تصاب الخلايا الحيوية في النخاع الشوكي إصابة بالغة عندما تخرج أجزاء منها من الشق التشوهي الموجود في فقرات العمود الفقري, و تتعطل وظائفها الأساسية كليا أو جزئيا."[4]

---

[1] – فاطمة بنت قاسم العنزي : مرجع سبق ذكره ,ص25.

[2] –أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهبين والمعوقين و سبل رعايتهم و إرشادهم,مرجع سبق ذكره ,ص190.

[3] – أشرف سعد نخلة :سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ,دار الفكر الجامعي ,الإسكندرية ,2013 , ص 28.

[4] – فاروق الروسان: سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة) , ط 3,دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع,عمان,1998, ص 242.

2- الإعاقة الحسية :

الإعاقة الحسية أي الإعاقة الناتجة عن إصابة الأعصاب الراسية للأعضاء الحسية، العين, الأذن, وينتج عنها إعاقة حسية بصرية أو سمعية .

أ_ الإعاقة السمعية :إن حاسة السمع من أهم الحواس بالنسبة للإنسان فهي تجعله قادرا على تعلم اللغة وتمكنه من فهم بيئته والتفاعل معها, وإذا فقد الإنسان القدرة على السمع فانه لن يستطيع أن يقرا أو يكتب كالأفراد العاديين و بالتالي يترتب على ذلك حدوث صعوبات متنوعة تشمل جوانب النمو المختلفة وفرص التعلم و ضعف الجانب الاجتماعي .إذن تعد "الإعاقة السمعية أو ما يسمى بالصمم درجة من الفقدان السمعي, تزيد عن 70ديسبل للفرد تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام باستخدام السماعات أو بدونها, أما ضعف السمع فهو درجة من فقدان السمع تزيد عن 35 ديسبل وتقل عن 70تجعل الفرد يعاني من صعوبات فهم الكلام باستخدام السماعات أو بدونها ."[1]

وتجدر الإشارة إلى أن "شدة الإعاقة السمعية هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى أهمها :

- العمر عند فقدان السمع .
- العمر الذي تم فيه اكتشاف الفقدان السمعي ومعالجته .
- المدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي .
- نوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع .

[1] مصطفى نوري القمش _ خليل عبد الرحمان المعايطة :سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ,دار المسيرة للنشر و التوزيع ,عمان, 2006, ص82.

- فاعلية أدوات تضخيم الصوت "[1].

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية منها الأسباب التي تعود لعوامل وراثية جينية وأسباب خاصة بالعوامل البيئية .

1- "الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية) وأهمها اختلاف العامل الرايزيسي بين الأم و الجنين (RH)وهو عدم توافق دم الأم و الجنين ويحدث عندما يكون دم الجنين خال من العامل الرايزيسي ويكون لدى الأب هذا العامل, فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الرايزيسي عند الأب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمه وخاصة أثناء الولادة, مما يجعل دم الأم ينتج أجسامنا مضادة لان دم الجنين مختلف عن دمها ,وهذه الأجسام المضادة تنقل إلى دم الطفل عبر المشيمة,"[2] ونتيجة لهذا كله فانه يحدث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية .

2- "الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية والتي تحدث بعد عملية الإخصاب أي ما قبل مرحلة الولادة وأثنائها وبعدها و أهمها:

-الحصبة الألمانية التي تصيب الأم .

- التهاب الأذن الوسطى .

-التهاب السحايا.

- العيوب الخلقية .

- تجمع المادة الصمغية .

- سوء تغذية الأم الحامل .

[1] – كمال عبد الرحمان : العلاج بالفن لدى ذوي الإعاقة السمعية ,دار الصفاء للنشر و التوزيع ,ط1,عمان ,2012 ص 32.

[2] _ مصطفي نوري القمش :الإعاقات المتعددة ,دار المسيرة ,عمان ,2010 ,ص, ص84,83

– تعرض الأم الحامل للأشعة السينية وخاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل .

– تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير من دون مشورة الطبيب .

– نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة ."[1]

هناك العديد من التصنيفات للإعاقة السمعية تبعا للعديد من التخصصات ووجهات نظر الباحثين وهي على النحو الأتي :

- "التصنيف الطبي :يمكن تصنيف الإعاقة السمعية طبيا وذلك تبعا لموضع الإصابة في الأذن على النحو التالي:

- فقدان السمع التوصيلي.

– فقدان السمع الحسي التوصيلي .

– فقدان السمع المركزي.

– فقدان السمع المختلط أو المركب ."[2]

2 – التصنيف التربوي: إذ يصنف المعاقون سمعيا تربويا تبعا للأساس الوظيفي والذي ينظر إلى الفقدان السمعي من حيث القدرة على فهم الكلام و استعداد الطفل لتعلم اللغة والكلام ."[3]

أما أنواع الإعاقة السمعية فتتمثل في ما يلي:

[1] – عصام حمدي الصفدي: الإعاقة السمعية ,دار اليازوري للنشر والتوزيع ,عمان , 2013, ص 24.

[2] –ميرفت محمود محمد علي: التوجيهات المعاصرة في تعليم الصم و ضعاف السمع ,ط 1, دار الفكر ناشرون وموزعون,عمان , 2013,ص 32.

[3] – احمد محمد أبو زيد :دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة ,ط4,دار المسيرة ,عمان ,2010 ,ص ,ص104,103.

- "ضعف السمع التوصيلي وينجم عن خلل في طريقة التوصيل لعضو السمع, و يؤثر على وصول الأصوات إلى العصب السمعي, وهذا الخلل يكون في الأذن الخارجية أو الوسطى.

إذ أغلب الإعاقات السمعية التوصيلية تعالج بشكل طبي أو جراحي , و يمكن للسمع أن يعود إلى وضعه الطبيعي."[1]

-"ضعف السمع الحسي – العصبي : تحدث الإعاقة السمعية الحس عصبية عندما يكون ضرر أو تحطم يصيب الأذن الداخلية في الفوقعة حيث يكون الخلل و التحطيم بالخلايا الشعرية الموجودة بها , أو يكون ضرر في الأعصاب السمعية في الممرات العليا وهذا العصب الثامن .هناك اختبارات سمعية فسيولوجية مثل الفحص السمعي القوقعي و قياسات جذع الدماغ الالكتروني للقوقعة للتمييز بشكل واضح بين الإعاقة السمعية العصبية و الحسية."[2]

"ويمكن علاج الضعف السمعي الحسي العصبي عن طريق معينات سمعية أو زراعة قوقعة, أما الفقدان السمعي الحسي العصبي فهو فقدان دائم وغير قابل للعلاج.

- الضعف السمعي المختلط هو وجود قصور في طريق التوصيل و المسار الحس عصبي."[3]

[1] – أيمن فؤاد كاشف: دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين, ط1, دار الكتاب الحديث, القاهرة, 2008, ص 62.

[2] نبيل السيد حسن وآخرون: علم النفس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع, عمان, د س, ص67.

[3] – سماح عبد الفتاح مرزوق: تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة, ط 2, دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان, 2014, ص 45.

ب-الإعاقة البصرية:

لا شك إن حاسة البصر من أهم الحواس لدى الإنسان ,إذ تعتبر العين من اعقد الأعضاء في الجسم. حيث إن كل العلماء في جميع أنحاء العالم يحاولون الكشف عن غوامض هذه الجوهرة النادرة .

إذ أن الحرمان من حاسة البصر يفقد الفرد معظم خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل, ويحرمه من تكوين الصورة الذهنية عن معظم الأشياء في البيئة، وكما هم معلوم فان تكوين الصور الذهنية عن الأشياء وخزنها واستدعائها عند الحاجة من أهم مقومات عملية التعلم .

فالفرد الذي يعاني من مشاكل بصرية ,تصبح فرصته في التواصل مع البيئة والتعلم اقل بكثير من أقرانه المبصرين, ومع أن الفرد في هذه الحالة يعوض عن فقدان حاسة البصر بحاستي السمع و اللمس, لكن التعويض لا يكفي ولا يكون بديلا كافيا لحاسة البصر.

"إذن فالإعاقة البصرية تعني أن أصحابه لا يملكون الإحساس بالضوء, ولا يرون شيئا على الإطلاق ومن وجهة الطبية فان هؤلاء لا تزيد حدة أبصارهم عن (20/200)في أقوى العيون باستخدام مقياس snelen ويقدر الأطباء هذا الفقدان بمقدار (80%) و أي شخص يعاني من العيب البصري يمثل هذه الكيفية يعد أعمى، وهناك أيضا الإعاقة البصرية الجزئية ."[1]

يمكن تلخيص مجمل أسباب الإعاقة البصرية فيما يلي :

"الأسباب الخلقية وهي انعكاس للعوامل الوراثية أو العوامل التي تتعرض لها الأم الحامل فتؤثر على الجهاز البصري للجنين وكذالك الأمراض التي تصيب العين و أهمها الترخوما والرمد و الماء الأبيض

[1] – احمد محمد الزعبي : التربية الخاصة للموهبين والمعوقين و سبل رعايتهم و إرشادهم، مرجع سبق ذكره ,ص165.

والماء الأزرق و السكري, وأيضا الإصابات التي تتعرض لها العين كالصدمات الشديدة للرأس التي قد تؤدي إلى انفصال الشبكية أو تلف في العصب البصري ."[1]

"كما أن الإهمال في معالجة بعض الصعوبات البصرية البسيطة يؤدي إلى أثار جانبية وتطور هذه الصعوبات يؤدي إلى إصابة العين بالحول و الماء الأزرق .

ويصنف المعاقون بصريا إلى ما يلي:

الكفيف :وهو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره من 200/20قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية أو هو من فقد القدرة كلية على الإبصار, و لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا من خلال حاسة اللمس لتعلم القراءة و الكتابة بطريقة برايل .

ضعاف البصر : هم من فقدوا جزءا من أبصارهم و لم تصل درجة شدة الإعاقة البصرية لديهم للحد الذي يمكن معه اعتبارهم مكفوفين, فيشار على أنهم ضعاف البصر و تتراوح حدة إبصارهم بين 20/6مترا و يتمكنون بصريا من القراءة و الكتابة بالخط العادي عن طريق استخدام المعينات البصرية.

أما أنواع الإعاقة البصرية فتتمثل فيما يلي:

"اللارؤية بحيث لا تكون الرؤية و الصورة واضحة جراء عدم الانتظام في انكسار الضوء الساقط على القرنية و العدسة .

[1] – مصطفى نوري القمش : الإعاقات المتعددة، مرجع سبق ذكره، ص134.

الماء الأبيض أو عتامة عدسة العين وهو مرض إعتام في عدسة العين و فقدان شفافيتها يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤيا , و قد يصاب بهذا المرض صغار السن و الشباب نتيجة ضربات شديدة على العين أو تعرض العين لمواد سامة ."[1]

"الماء الأزرق (الجلاكوما):هي حالة تنتج عن زيادة في إفراز السائل المائي داخل العين مما يؤدي إلى ارتفاع الضغط على العصب البصري.

الرمد الصديدي وهو عبارة عن أمراض تنتج عن التحسس و تسبب تقرحات في قرنية العين و تورم الأجفان و احمرار العينين و التواء الرموش إلى داخل العين , مما يسبب جروحا و التهابات و ضعف في الإبصار."[2]

[1] – إقبال إبراهيم مخلوف : الرعاية الطبية و الصحية و رعاية المعوقين,المكتب الجامعي الحديث,الإسكندرية ,2000, ص 302.

[2] – عبد الله محمد عبد الرحمن : سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية, دار المعرفة الجامعية, القاهرة, 1996, ص 29.

ثانيا : الإعاقة وعملية التكيف :

إن فئة المعوقين هي فئة من فئات المجتمع أصابها القدر بإعاقة فنالت من قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص العاديين, هذه الفئة هي أحوج إلى تفهم بعض مظاهر الشخصية لديهم نتيجة لما تفرضه الإعاقة من ظروف جسمية ومواقف اجتماعية و صراعات نفسية .

1_ الاحتياجات الخاصة بالمعاقين :

لدى المعاقين العديد من الاحتياجات لمواصلة مشوار الحياة كغيرهم من فئات المجتمع منها "الاحتياجات الفردية وتتمثل في الاحتياجات الجسمية أو البدنية مثل اللياقة البدنية مع توفير الأجهزة المساندة .

والاحتياجات الإرشادية مثل الاهتمام بالعوامل النفسية المساعدة على التكيف وتنمية الشخصية, وأيضا احتياجات تعليمية مثل إفساح فرص التعليم المتكافئ لمن هم في سن التعليم مع الاهتمام بتعليم الكبار ."[1]

"كذالك الاحتياجات الاجتماعية وتتمثل في دعم و توثيق العلاقات و الصلات ما بين المعاق وبين المجتمع مع التركيز على تعديل اتجاهات المجتمع نحو المعاق، وتوفير الأدوات و الوسائل المتاحة لرفع مستوى التعليم و الثقافة و إتاحة مجالات المعرفة له لتمكينه من اكتسابها .

أيضا الحرص على توفير الجو الأسري الجيد للمعاق ."[2]

[1] –أسماء سراج الدين هلال :تأهيل المعاقين ,مرجع سبق ذكره ، ص51.

[2] –محمد سليمان احمد وآخرون :الإعاقات المتعددة المفاهيم و القضايا الأساسية, ط1, الخوارزمي ناشرون و موزعون , عمان ,2012, ص 32.

"أما الاحتياجات المهنية فتتمثل في التوجيه المهني المبكر و الاستمرار في عمليات التوجيه لأغراض تأهيلية وأيضا إصدار التشريعات و القوانين سواء في مجال التعليم أو التشغيل وغيرها . احتياجات تدعيمية مثل تقديم الدعم المادي و المعنوي وتقديم التسهيلات لإنشاء مصانع أو أماكن حرفية يعمل بها المعاق وبالتالي يعتمد على نفسه .

اندماجية مثل توفير الجو المناسب للاندماج في المجتمع و بدوره يستطيع إن يتعامل بكافة الوسائل الاجتماعية المتكافئة مع بقية الأفراد المحيطين ."[1]

[1] – سعيد رشيد الأعظمي, فليحان سليمان الريالات: قضايا معاصرة في التربية الخاصة و ذوي الحاجات الخاصة , دار جليس الزمان , ط1,عمان ,2013 ,ص84.85.

2_ العوامل المؤثرة على تكيف المعاقين جسديا :

ينظر للمعاق جسديا بأنه الفرد الذي يعاني من العجز نتيجة وراثة أو مرض أو إصابة تحد من حركته ونشاطه بسبب هذا الخلل الحادث له, و بالتالي قد تؤثر عليه بشكل أو بأخر في مختلف أوجه الحياة و تقيده عن التكيف, وعلى ضوء ذلك تتعدد العوامل التي تؤثر على تكيف "الطالب المعوق جسديا"(عينة الدراسة) مع إعاقته ومنها:

- "السن عند حدوث الإعاقة فالفرد الذي تحدث له الإعاقة في فترة الطفولة تؤدي إلى تقليل فرص احتكاكه بالبيئة وإذا ما أصابته الإعاقة في سن كبيرة فانه يجد صعوبة في التكيف مع الظروف الجديدة .
- جنس المعاق و سماته الشخصية و ما يمتلكه من قدرات عقلية ."[1]
- "الموقف النفسي و الاجتماعي للفرد المعاق ,فارتباط المعاق بأسرة متماسكة على درجة من الوعي الاجتماعي و الثقافي توفر له الدعم والمساندة السوية التي تمكنه من امتصاص صدمة الإعاقة مما يحد من استجابات المعاق السلبية .
- اتجاهات الأقران في الدراسة نحو الإعاقة .
- اتجاهات الأساتذة و الإداريين و طريقة تعاملهم مع الأفراد المعاقين .
- اتجاه المجتمع بوجه عام نحو الأفراد المعاقين إذ تتأثر نظرة المجتمع بعدة متغيرات ثقافية وحضارية و دينية وكلما اتسمت هذه النظرة بالايجابية و التفهم السليم للمعاق و حالته

[1] – عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي :تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول ,رسالة ماجستير في التربية ,جامعة الفيوم ,2012 ,ص 88.

النفسية و الاجتماعية ووفرت له التسهيلات اللازمة و التي تمكنه من الحياة الكريمة قلل ذلك من الاتجاهات السلبية لدى المعاق ."[1]

وتفرض العوامل السابقة التعامل مع الإعاقة الجسدية بفاعلية عالية و طرق علمية مدروسة تعمل على مد يد العون للمعاق جسديا ليكون عنصرا بناءا و شخصا قادرا على التعامل مع ذاته و الآخرين من حوله .

3- المشكلات المترتبة على الإعاقة الجسدية :

إن الإعاقة الجسدية قد تؤثر على علاقة "الطالب" مع نفسه والأشخاص المحيطين به و قد تصيبه بسوء التوافق و تؤدي إلى وجود العديد من المشكلات لديه مثل السلوك الإنسحابي, الميول إلى العدوانية, و يتأثر سلوك الطلاب المعاقين جسديا باتجاهات الزملاء والأساتذة وغيرهم نحوهم سواء كانت اتجاهات الرفض أو الحماية الزائدة, ومن الأمور التي قد يعاني منها المعاق فقدان المكانة الاجتماعية في الأسرة أو في الوسط الجامعي الذي يدرس فيه, نتيجة عجزه في بعض الحالات عن الاستقلال والاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته الضرورية وصعوبة حركته, ومتطلباته التربوية و النفسية و الجسمية التي تختلف تبعا لطبيعة الإعاقة لديه.

مع وجود الإعاقة يحدث تهديد للفرد في حاضره و مستقبله و يؤدي إلى اضطرابات تعمل على إثارة مخاوفه و قلقه والى ظهور العديد من المشكلات و التي يمكن تصنيفها كما يلي :

[1] – جمال الخطيب: مقدمة في الإعاقات الجسمية و الصحية، مرجع سبق ذكره, ص151.152.

"المشكلات الاجتماعية فلا شك إن الإعاقة الجسدية تؤثر على الأسرة ككل لا على الفرد المعاق فقط, لان الضغوط التي تقع على الآباء تفرض عليهم تغيرات في نظام حياتهم اليومي وفي علاقاتهم الشخصية, و لقد لوحظ أن تلك الضغوط التي تقع على الوالدين لا تؤثر فقط على مهام الأسرة بل تؤثر على التطور المعرفي و السلوكي و الاجتماعي للأفراد المعاقين أنفسهم, فما تحدثه من شعور بالنقص ومن تقليل للفرص أمام الفرد المعاق سواء من حيث التفاعل أو إقامة علاقات مع الآخرين."[1]

إن إعاقة أي فرد هي إعاقة لأسرته في نفس الوقت مهما كانت درجة الإعاقة و نوعها, منذ أن اعتبرت الأسرة بناء اجتماعيا متوازنا يتميز بالتساند و التكامل و الاستمرار.

من ابرز المشكلات الاجتماعية التي تنتج عن الإعاقة الجسدية ما يلي :

- "مشكلة التفاعل و التواصل مع الآخرين.

- مشكلة الأصدقاء نظرا لان لجماعة الأصدقاء و الرفقاء أهمية بالغة في حياة الطالب المعاق و شعوره بالنقص يؤدي إلى الانطواء و الانعزال ."[2]

[1] – محمد سيد فهمي :التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة ,ط 1,دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ,الإسكندرية ,2008 ,ص 152.

[2] – محمد سلامة غباري : رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية (رعاية المعوقين),المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية ,2003 ,ص129.

3– جمال الخطيب : تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ,ط 3, دار وائل للنشر و التوزيع ,عمان ,1012 ,ص 152

– "المشكلات الترويحيةّ إذ تؤثر الإعاقة على قدرة الطالب المعاق في الاستمتاع بوقته, مما يؤدي إلى التذبذب في المشاعر الانفعالية من وقت لأخر, وقد يرجع ذلك إلى إيجاد صعوبة في التعبير عما يريده لان تحقيق ذلك يتطلب مهارة خاصة ."3

–" المشكلات التعليمية إذ ينظر لطالب المعاق جسديا بأنه كل فرد يعاني من قصور أو عجز جسمي أو حركي يؤثر على فرص تعليمه أو عمله مما يستدعي إدخال تعديلات تربوية أو بيئية و توفير أجهزة ووسائل مساعدة ليتمكن من التعلم بطريقة جيدة ."[1]

إذ يثير عالم المعاقين مشكلة تعلمهم إذا كانوا صغارا أو مشكلة تأهيلهم إذا كانوا كبارا, فكثيرا ما يفصل نفسه عن الآخرين خاصة في أفكارهم و مشاعرهم أو في التمتع بصفات تتكافأ مع أي درجة من الأخذ و العطاء, وهو غالبا ما يعاني من حرج في الاتصال ويشعر انه شخص خارجي غريب وهذا الشعور يشجع الآخرين على رفضه, بالإضافة إلى عدم توفر ضمانات لسلامة المعاق و الشعور بالرهبة و الخوف الذي ينتاب الطلاب عند رؤية المعاق (تشوه خلقي) و انعكاس ذلك على سلوكه الذي يكون إنسحابيا أو عدوانيا كعملية تعويضية .

على هذا الأساس نجد، أن الفرد أو الأفراد المعاقين جسديا لهم خصائص متميزة و حاجات تعليمية يجب السعي إلى تحقيقها و اكتشافها عن طريق الاختبارات الشخصية و التحليلية وذلك من منطلق أن لكل شخص الحق في التعلم و يجب الحصول على فرصة للتعلم و التغلب على الصعاب والمشكلات التي تواجه المعاقين في ذلك .

[1] – سامي محسن الختاتنة: مقدمة في الصحة النفسية,دار حامد للنشر و التوزيع, ط1,عمان,2012 ص63.62.

– "المشكلات النفسية إذ تصاحب الإعاقة سواء حدثت في مرحلة الطفولة أو بعدها العديد من المشاعر السلبية مثل الشعور بالوصمة أو الشعور بالرفض للذات إلى جانب الرفض من جانب المجتمع .

الشعور الزائد بالنقص مما يعوق تكيفه الاجتماعي.

الشعور الزائد بالعجز , مما يولد لديه الإحساس بالضعف و الاستسلام للإعاقة.

عدم شعوره بالأمن, مما يولد لديه القلق و الخوف من المجهول.

ويمكن تلخيص السمات السلوكية التي تنتج عن الإصابة بالإعاقة الجسدية في الشعور الزائد بالعجز و النقص ,وعدم الشعور بالأمن ,وسيادة مظاهر السلوك الدفاعي و احتمال إصابة الشخص بالمشاعر العدوانية تجاه غيره وأيضا الاكتئاب مع الشعور بالحساسية ."[1]

فالإعاقة الجسدية قد تعد من أهم العوامل التي تعوق الطالب عن ممارسة النشاطات الفردية و إشباع حاجاته بنفسه وتحقيق تكيفه داخل مجتمعه فبسبب الإعاقة الجسدية تتشكل لدى الفرد أنماط حياتية و سلوكية و اجتماعية و فسيولوجية و فكرية تختلف عن أقرانه الأسوياء و العديد من المشكلات و التحديات التي يجد الطالب ذو الاحتياجات الخاصة نفسه مرغما على مواجهتها.

و هناك العديد من المشاكل النفسية الأخرى التي يعاني منها المعاقين, والتي تسبب لهم الضيق و الألم, و الخوف و الحزن و القلق تتمثل فيما يلي:

- الشعور باليأس و الحسرة , و خيبة الأمل.
- الشعور بالإتكالية و الاعتماد على الآخرين.

[1] – احمد محمد عبد الخالق: أصول الصحة النفسية ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية, 1997,ص 247.

- الشعور بالذنب و الاستسلام للإعاقة.
- الشعور بالنبذ و الرفض و عدم تقبل الآخرين.
- الانطواء و العزلة وعدم الرغبة في مخالطة الآخرين.
- التشاؤم و عدم الرضا عن النفس.
- الشعور بالخوف و الاستسلام للفشل.
- الشعور بعدم القدرة على حب الآخرين و توجس الشر منهم .
- عدم القدرة على النظر للأمور بواقعية, و عدم تحمل المسئولية, و عدم القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة.[1]

وعلى النقيض من ذلك فالإعاقة الجسدية قد تكون في كثير من الأحيان دافعا قويا لتصدي الصعاب وتمثل حافز يمكن الاعتماد عليه لتنمية القدرات و المواهب.

[1] – محمد سلامة غباري: رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية (رعاية المعوقين), مرجع سبق ذكره، ص 117.

الخلاصة الفصل:

الإعاقة الجسدية بنوعيها الحركية و الحسية التي تتمثل في الإعاقة البصرية و السمعية, تنعكس على الفرد المصاب و بالتالي يتأثر من الناحية النفسية والاجتماعية إذ تظهر على مستوى تكيفه في كافة المجالات وتبرز احتياجاته والمشكلات التي تسببها هذه الإعاقات,مما يستدعي الرعاية الخاصة بهم .

الفصل الثالث :

الاجراءات المنهجية و استخلاص النتائج

تمهيد :

إن تحديد الإجراءات المنهجية هو تدعيم للرابط بين جوانب الدراسة بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية و دقيقة, و للإجابة عن التساؤلات المطروحة في المشكلة المدروسة و عليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري, فمنهجية البحث هي مجموعة المناهج و الطرق التي توجه الباحث في بحثه, بالتالي فإن وظيفتها هي جمع البيانات ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها و تحليلها من أجل استخلاص نتائجها , و الوقوف على المعلومات بهدف الكشف عن الصعوبات و التحديات التي تعيق تكيف الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية في الوسط الجامعي .

1_ مجالات الدراسة:

يتضمن مجال البحث تحديد أطره الزمانية و المكانية و تحديد الفضاء الاجتماعي التي سيتم فيها , و يعد تحديد مجال البحث ضرورة منهجية في جانبها الميداني و التي تمثل مدخلا للدراسة الواقعية و تتطلب إلماما كاملا بما هو مكاني و زماني, و هو أمر تستوجبه مسألة ارتباط النتائج للظاهرة المدروسة.

أ_ المجال المكاني (الجغرافي):

لكل بحث اجتماعي حيز جغرافي يتم فيه, و هذه الدراسة تمت في ولاية تبسة,و التي تمثل المجال الجغرافي الذي تتواجد فيه جامعة العربي التبسي , إذ تمت الدراسة بمختلف كلياتها : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, كلية العلوم الطبيعية و الدقيقة, كلية العلوم التجارية, كلية الأدب و اللغات, كلية الحقوق و العلوم السياسية, كلية العلوم و التكنولوجيا.

ب_المجال الزماني :

تعتبر هذه الدراسة اجتماعية بطبيعة الحال إذ تدرس مجتمع البحث في الوقت الحاضر, و هذا يتطلب تحديد الفترة الزمنية التي أجريت فيها .

إذ بدأت هذه الدراسة منذ الشروع في جمع البيانات الأولية حول الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية الذين يدرسون في جامعة العربي التبسي بغرض اكتشاف إطار المعاينة .

وهذا في 14 جانفي 2018إذا تم إجراء جولة استطلاعية مرورا بمرحلة إعداد استمارة المقابلة إلى غاية إجراء مقابلات مع الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية بداية من 25فيفري 2018 إلى غاية 14مارس 2018 وتواصلت بعد فترة من 24مارس 2018 إلى 05 أفريل3018.

حيث أن المقابلات استغرقت مدة زمنية طويلة نظرا لأن الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية موزعين على كافة الكليات في جامعة العربي التبسي .

وبعدها مباشرة في شهر افريل شرع في تفريغ المقابلات و تفسيرها مع صياغة النتائج النهائية للبحث في ضوء تساؤلات الدراسة.

2-مجتمع البحث و عينة الدراسة :

- **مجتمع الدراسة :**

ويسميه البعض المجتمع الأصلي,و مجتمع الدراسة هو الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه, والذي يكون موضع الاهتمام في البحث و الدراسة,وبما انه يصعب أحيانا إيجاد حصر دقيق للمجتمع النظري (أعدادهم, أماكن تواجدهم , طريقة الاتصال بهم) فإنه يمكن الاعتماد على مجتمع يمثل المجتمع النظري.

ويتضمن المفردات التي شملتهم الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية في الوسط الجامعي موزعين على مختلف الكليات وفي كافة التخصصات: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ,كلية العلوم الطبيعية ,كلية العلوم التجارية ,كلية الأدب و اللغات ,كلية الحقوق و العلوم السياسية ,كلية التكنولوجيا .

فمجتمع البحث يتكون من طلبة وطالبات ذوي إعاقة جسدية [1]في جامعة العربي التبسي – تبسة– إذا أن عدد الطلبة المعاقين المتحصل عليهم أثناء البحث هو 26طالب, مع العلم أن العدد الكي لهذه الفئة غير معلوم.

عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

يعتبر موضوع اختيار العينة من المواضيع الأساسية في البحث الاجتماعي , ذلك لأن استخدام العينة يوفر على الباحث الوقت والجهد والمال,و لكن بشرط أن تكون تمثل مجتمع الدراسة أحسن تمثيل.

"وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية _كرة الثلج_ التي يعتمد الباحث فيها على إدخال عناصر محددة يقصدها مسبقا في عينة بحثه و ذلك لأسباب متعددة منها مجتمع البحث غير معلوم لذا تم الاعتماد على اختيار أشخاص لديهم فكرة عن تواجد هذه الفئة من الطلبة للوصول إليهم.

وإذ يقوم الباحث باختيار هذه العينة على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها .

تتمثل عينة الدراسة في الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية في جامعة العربي التبسي –تبسة– وقد بلغ عدد العينة، 26طالب لكن تم التوصل إلى العدد الكلي لهذه الفئة والذي هو 95اطالب(تقديرية)[1] ,أي عينة بنسبة 27,36% , وقد اختيرت هذه العينة نظرا لصعوبة الوصول إلى جميع أفراد مجتمع البحث كونهم موزعين على كافة كليات الجامعة ,و الجامعة لا تتوفر لديها الإحصائيات الخاصة بهذه الفئة من الطلبة ,والتي تم التوصل إليها من خلال احد الطلبة المنضمين إلى الجمعية الولائية لذوي الاحتياجات الخاصة تبسة.

عينة الدراسة	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
عدد الطلبة	12	14	26
النسبة المئوية	46,15%	53,85%	100%

[1] - (معطى غير رسمي)عيسى مباركي: نائب رئيس الجمعية الولاءية لذوي الاحتياجات الخاصة.

3_أدوات جمع البيانات و المنهج:

أ_ الأدوات:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات و التقنيات البحثية و هذا بهدف الوقوف على كل جوانب المشكلة المدروسة، فمن خلال الاختيار السليم لهذه الأدوات يتسنى للباحث التحديد الدقيق لمتغيرات الدراسة و نتائجها ومدى مصداقيتها في الكشف عن أبعاد الدراسة .

و نظرا للمنهج المستخدم في هذه الدراسة والذي هو منهج التحقيق الميداني فقد تم اختيار الأدوات المرتبطة به والتي تتمثل فيما يلي:

_ **الملاحظة** : تعتمد الملاحظة على الحواس وعلى مدى القدرة على ترجمة الملاحظة إلى دلالات بحثية فهي من أهم الأدوات المنهجية المستخدمة في عمليات البحث العلمي , لأنها تساعد على جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية و مواقفه و اتجاهاته و مشاعره , إذ تعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا بإستخدام الطرق الأخرى.

إذن من خلال الملامح العامة للموضوع و المتمثلة في الصعوبات والتحديات التي تعيق تكيف وإنسجام الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية في الوسط الجامعي لا يمكن فهم ذلك إلا بالإستعانة بالملاحظة في الدراسة الميدانية ويتم معرفة ما يلي:

- محاولة معرفة الحالة النفسية لطلبة ذوي الإعاقة الجسدية في الوسط الجامعي.
- محاولة معرفة مستوى تكيف الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية من الناحية الاجتماعية داخل الوسط الجامعي.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية في البيئة الفيزيقية للوسط الجامعي .

_ استمارة المقابلة:

تعد استمارة المقابلة من الأدوات التي يستعين بها الباحث لجمع المعلومات والبيانات ولها أهمية كبيرة لأن النتائج التي يتم التوصل إليها من خلالها تتوقف على الإعداد الجيد لهذه الاستمارة .

إذ أن إستمارة المقابلة عبارة عن نموذج يشتمل على مجموعة من الأسئلة المنتقاة و الموجهة لأفراد مجتمع البحث ,قصد الحصول على بيانات تتلاءم و تساهم في إيجاد الأجوبة الصحيحة لأسئلة الإشكالية .

حيث احتوت إستمارة المقابلة على مجموعة من الأسئلة غطت مختلف جوانب الموضوع و صممت على أساس الجانب النظري وعلى أساس البيانات المحصل عليها من خلال الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية .

ولقد تضمنت إستمارة المقابلة عدة محاور ,بحيث احتوت في البداية على محور بيانات خاصة بالمبحوثين البيانات الشخصية.

ثم بيانات خاصة بالمحور الثاني المتعلق بالعلاقة بين الإعاقة الجسدية و مستوى التكيف في الوسط الجامعي, بالإضافة إلى بيانات خاصة بالمحور الثالث المتعلق بإنعكاسات الإعاقة الجسدية على الطالب من الناحية النفسية و الاجتماعية.

بحيث تم الإبتعاد عن صياغة أسئلة جارحة وفيها وصم نظرا لحساسية هذه الفئة من الطلبة "ذو الإعاقة" التي تم توزيع استمارة المقابلة عليها.

إذ أعتمد على استمارة المقابلة لكي يتم التقرب أكثر من المبحوثين والتعرف على إنشغالاتهم .

وقد تم عرضها لتحكيم على أساتذة في علم الإجتماع و عددهم 05 وهم كالتالي:

الرقم	الأساتذة المحكمين	التخصص	الجامعة
01	محمد الصالح سمية برهومي	علم النفس	تبسة
02	جفال منال	علم الإجتماع	تبسة
03	حديدان خضراة	علم الإجتماع	تبسة
04	شتوح فاطمة	علم النفس	تبسة
05	قفاف خديجة	علم الإجتماع	تبسة

- **صدق الاستمارة:** ويتم ذلك من خلال الأسئلة التي تقيس والتي لا تقيس, وذلك بإستخدام علاقة "لاوشي"[1]

$\frac{n-n}{g}$ على عدد البنود حيث:

n عدد الأساتذة الذين قالوا يقيس.

n عدد الأساتذة الذين قالوا لا يقيس.

g عدد الأساتذة المحكمين.

- **التحقق من صدق الأداة:**

صدق الأداة – مجموع CVr / عدد البنود $x\ 100$

$(23,8/29)X100= 82$

ومنه فإن صدق الإستمارة هو: 82%

وبناءا على هذا فإن إستبيان الدراسة صادق, وهذا يعني أن البنود تقيس ما أعدت لقياسه.

[1] – أنظر الملحق رقم 01

ب-المنهج المستخدم في البحث:

يشير المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة و موضوع البحث فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قبل الوصول إلى الحقيقة في العلم.

فموضوع البحث أو الدراسة هو الذي يفرض منهج معين دون غيره, وحتى يتمكن الباحث من دراسة علمية دقيقة فعليه تحديد المنهج المتبع لأنه خطوة ضرورية و هامة لكل دراسة.

حيث تم إستخدام منهج التحقيق الميداني[1] لأنه من المناهج التي يتم اللجوء إليها عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن كما هو الحال بالنسبة لظاهرة الإعاقة الجسدية لدى الطلبة في الوسط الجامعي,وبالتالي محاولة التقصي عن الصعوبات والتحديات التي تعيق عملية التكيف والتوافق لديهم.

إذ أن هذا المنهج يطبق غالبا على مجموعات كبيرة يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريد، وفي هذه الدراسة عدد الطلبة ذوي الإعاقات الجسدية غير معلوم وبالتالي تم أخذ عينة فقط منهم والذين تم الحصول عليهم من خلال النزول إلى الميدان.

كما أن منهج البحث الميداني يسمح بدراسة طرق العمل والتفكير والإحساس لدى الطلبة المعاقين إذا تم الإعتماد على الملاحظة لإبراز ذلك.

ونظرا لكون هذا المنهج يطبق على مجموعة واسعة من الأفراد داخل الجامعة إذ من الصعب أو المستحيل الإتصال بهم كلهم، ومع سعة مجال البحث والتقصي أي الوسط الجامعي إلا أنه تم التحصل على عدد معتبر من مجموع الطلبة المعاقين الذين تطمح الدراسة لتمثيلهم.

[1] _ (انظر كتاب موريس أنجرس)

4_تفريغ و تحليل البيانات:

المحور الأول : البيانات الشخصية .

الشكل رقم1:يمثل توزيع الطلبة حسب الجنس

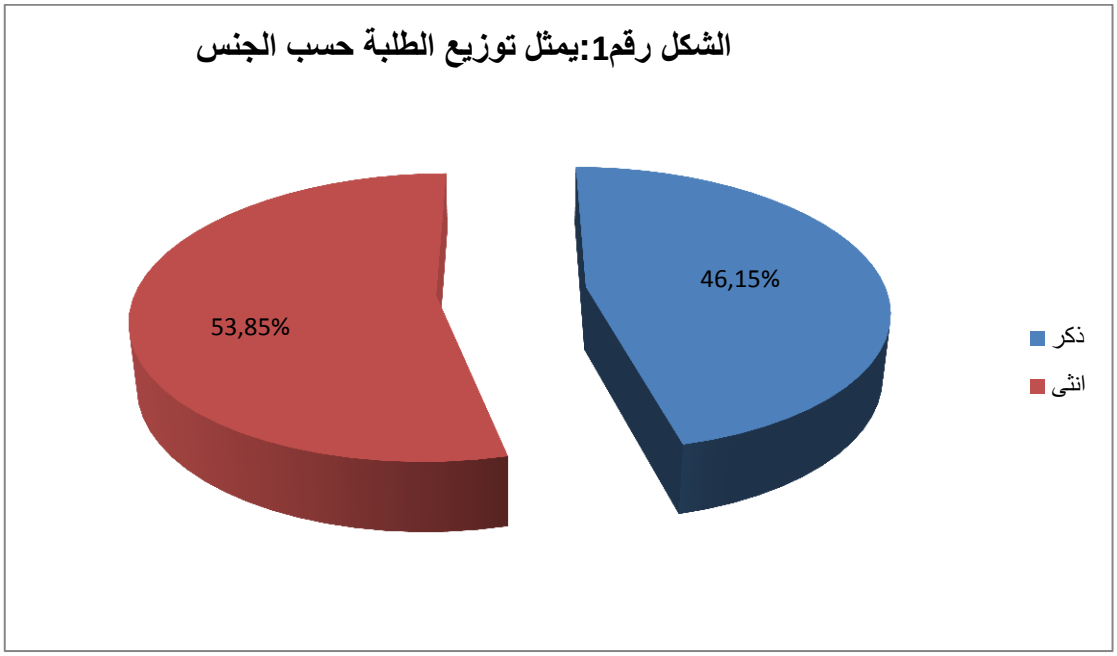

تشير المعطيات الإحصائية إلى أن الإعاقة الجسدية في الوسط الجامعي –جامعة تبسة– ,تتوزع حسب الجنس على الفئتين, مما يمكن تفسيره بالدافع نحو إكمال المسار التعليمي لدى هذه الشريحة "ذوي الإعاقة" وإمكانية إتصال ذلك بتحسين الوضع الاجتماعي من خلال الإندماج في سوق العمل,نظرا لزيادة اهتمام هذه الفئات بالحصول على شهادات جامعية تؤهلهم لأن يكونوا أفراد منتجين في المجتمع ,وهذا ما تم ملاحظته من خلال مجريات الدراسة الميدانية فمعظم الطلبة تمثل لهم الدراسة الطريقة الوحيدة التي من خلالها تتحقق أهدافهم , وبالتالي قد يدل ذلك على محاولتهم للتكيف مع الإعاقة ومع الوسط الجامعي.

الشكل رقم(02):يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أولى ليسانس	5	20%
ثانية ليسانس	6	24%
ثالثة ليسانس	3	12%
أولى ما ستر	6	24%
ثانية ما ستر	6	24%
المجموع	26	100%

تشير المعطيات الإحصائية إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية يتوزعون حسب مسارهم التعليمي في الجامعة على كافة المستويات من أولى ليسانس إلى ثانية ماستر.

مما يمكن تفسيره بقوة الإرادة و العزيمة لدى هذه الفئة من الطلبة وإمكانية اتصال ذلك بإثبات وجودهم داخل الوسط الجامعي و للمجتمع بصفة عامة,وهذا ما تم ملاحظته من خلال الدراسة الميدانية عند طلبة السنة أولى و الثانية ماستر، فالإعاقة لم تمنعهم من إكمال مشوارهم العلمي بل كانت دافعا قويا حفزهم على التكيف مع الصعوبات التي تعترضهم و التصدي لها وذلك لتنمية مواهبهم و قدراتهم.

الشكل رقم (03): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصصات.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
العلوم الاجتماعية	6	23.07%
العلوم الإنسانية	5	19.23%
العلوم التجارية	4	15.38%
العلوم الطبيعة	1	3.85%
العلوم السياسية	1	3.85%
أدب	4	15.38%
الفرنسية	1	3.85%
الفيزياء	2	7.69%
رياضيات	1	3.85%
الحقوق	1	3.85%
المجموع	26	100%

تشير المعطيات الإحصائية إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية يتوزعون على كامل التخصصات الموجودة في الجامعة ,إذ يتمركز أغلبهم في العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

وهذا راجع إلى أن الإعاقة لم تكن حاجز أمام اختيار تخصصات تتناسب مع الأهداف المستقبلية ,وإبراز القدرات و الإمكانيات الفكرية لدى أغلبية هذه الفئة من الطلبة ,ولكن هذا لا ينفي أنه قد تفرض طبيعة الإعاقة على الطالب أختيار الكليات التي تتناسب مع نوع الإعاقة كما لوحظ عند البعض الذين اضطروا إلى تغيير التخصص بسبب البيئة الفيزيقية.

الشكل رقم(04):يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع الإعاقة.

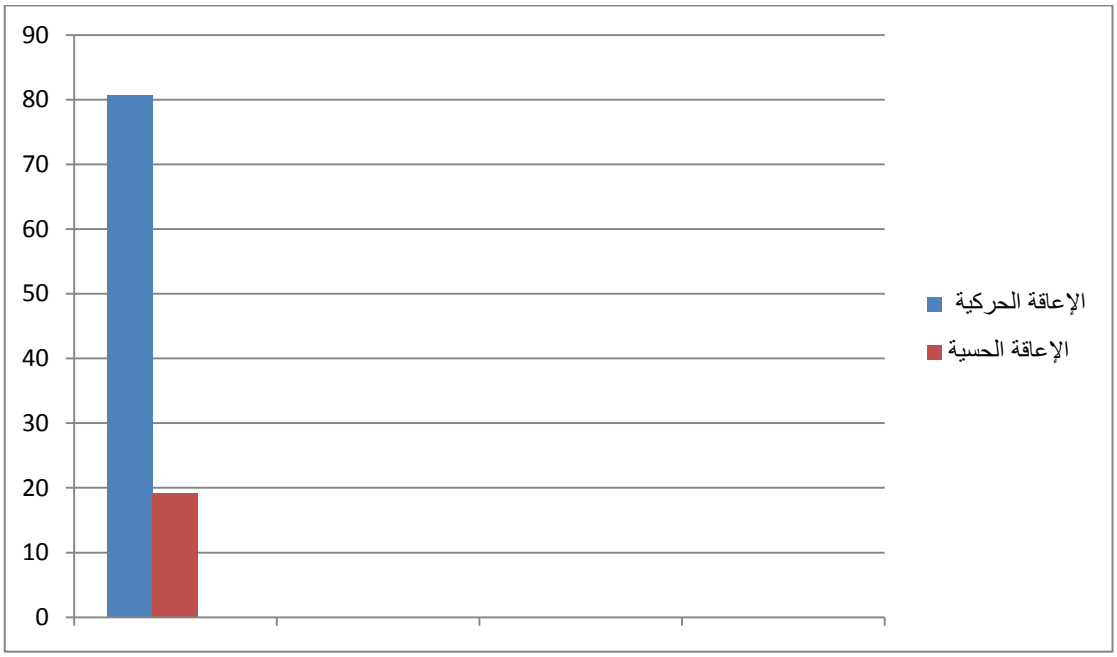

تشير المعطيات الإحصائية إلى أن الإعاقة الجسدية في الوسط الجامعي تتوزع على الطلبة بنوعيها الإعاقة الحركية و الحسية ,إذ يتمركز أغلبهم في الإعاقة الحركية والتي تعد أكثر شيوعا وانتشارا. مما يمكن ربطه باحتياجات هذه الفئة داخل الوسط الجامعي خاصة تهيئة البيئة الفيزيقية بما يتناسب مع جميع أنواع الإعاقة ,وهذا ما لوحظ من خلال الدراسة الميدانية , إذ يجب أن تكون هذه البيئة معدلة و مكيفة بتوفير المعايير الملائمة(الإحتياجات التدعيمية) مما يساعد هذه الشريحة "ذوي الإعاقة" على التكيف بشكل أفضل داخل الوسط الجامعي لكي يتغلبوا على الشعور بالنقص و الإختلاف عن الطلبة الآخرين.

الشكل رقم(05): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب سبب الإعاقة.

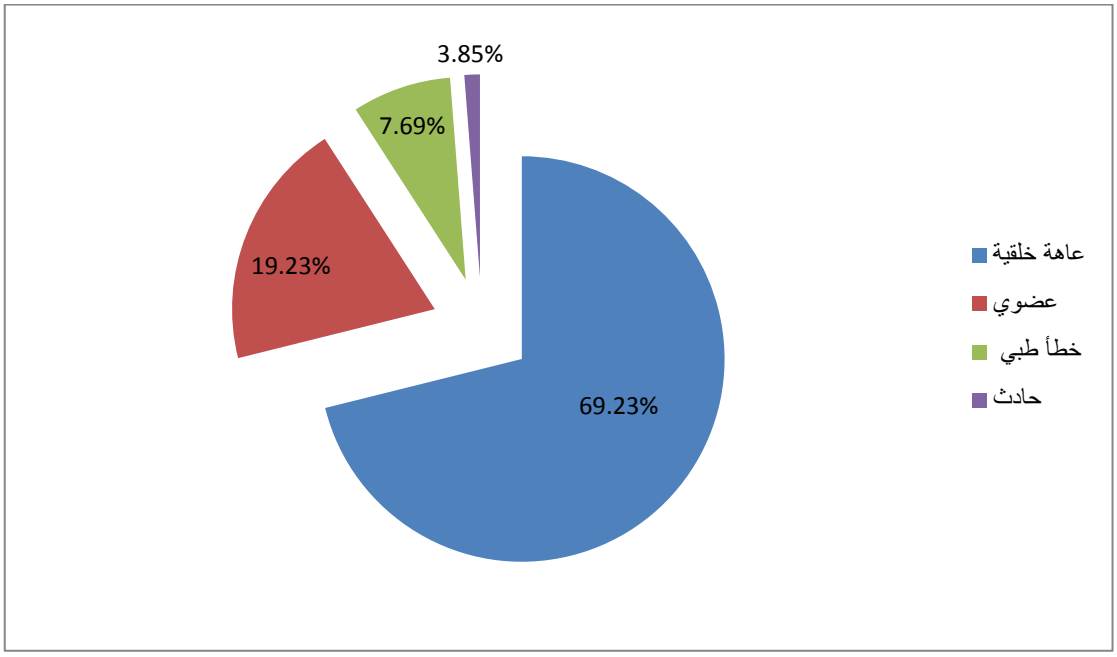

تشير المعطيات الإحصائية إلى تنوع أسباب الإعاقة الجسدية لدى هذه الفئة من الطلبة و التي تتمثل في العاهات الخلقية والعضوية وأيضا الأخطاء الطبية والحوادث.

وهذا راجع إلى الأخطاء الطبية التي تتمثل في إعطاء حقن غير مناسبة أو أدوية لا تتلاءم مع الوضعية الصحية للمريض و إنتشار الأمراض بالإضافة للارتفاع المتزايد في حوادث المرور.

في حين أن أغلبية هذه الفئة "ذوي الإعاقة " تتكون من ذوي العاهات الخلقية التي تباينت الإعاقة فيها حيث أن معظمها يظهر على أنه إعاقة حركية، وهذا ما يقتضي تعديلات تربوية وبيئية وتوفير الأجهزة ووسائل مساعدة تمكن من التعلم بطريقة جيدة حسب القصور والعجز.

الشكل رقم (06): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الاستفادة من الإيواء و التواجد في الإقامة.

رغبة التواجد في الإقامة الاستفادة من الإيواء.	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية.
مقيم	13	03	16	61.54%
غير مقيم	02	08	10	38.46%
المجموع	21	05	26	100%

تشير الإحصائيات إلى أن معظم الطلبة ذوي الإعاقة مستفيدين من الإيواء, لكن حسب ما تبين أن النصف فقط متواجدون بالإقامة وذلك لعدة أسباب أهمها توفر إحتياجات تدعيمية وإندماجية مما قد يساعدهم على الوصول إلى التكافؤ النسبي بينهم والطلبة العاديين, بالرغم من عجزهم عن الإستقلال والإعتماد على أنفسهم في قضاء حاجاتهم الضرورية وصعوبة حركتهم, غير أن هناك فئة معتبرة مستفيدين من الإيواء لكنهم غير مقيمين بسبب تأثير ردات فعل الأشخاص المحيطين بهم والتي ينتج عنها الضغوطات النفسية, كما أن الشعور بالإتكالية والإعتماد على الآخرين قد يخلق الشعور بالنقص ورفض الذات فيترتب عليه العزلة والإنطواء وسوء التوافق فيتسم الطالب المعاق بالسلوك الإنسحابي الذي أكدته النتائج المتحصل عليها.

الشكل رقم (07): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب المهنة.

تشير المعطيات الإحصائية إلى توزع الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية حسب الممتهنين و غير الممتهنين .

حيث لوحظ أن نسبة غير الممتهنين مرتفعة، و هذا راجع إلى الوضع الصحي وأيضا الرغبة في مواصلة المسار التعليمي من أجل إيجاد مهن تتناسب مع إمكانياتهم ووضعيتهم إذ أن بعض الحالات ليس لديهم القدرة على القيام بالأعمال التي تحتاج إلى جهد بدني كبير. بينما الممتهنين يمثلون نسبة ضئيلة، كما أنهم يمارسون مهن تتماشى مع وضعيتهم الصحية مما ساعدهم على عدم الإستسلام للإعاقة.

المحور الثاني: العلاقة بين طبيعة الإعاقة الجسدية و مستوى التكيف في الوسط الجامعي.

- **الشكل رقم(08):**توزيع أفراد عينة البحث حسب أوقات التواجد في الجامعة.

أوقات التواجد بالجامعة	التكرار	النسبة المئوية
حضور المحاضرات و الحصص التطبيقية	14	53.85%
حضور الحصص التطبيقية	05	19.23%
حتى في أوقات الفراغ	07	26.92%
المجموع	26	100%

لوحظ أن هناك غياب نسبي ملحوظ من طرف هذه الفئة خاصة أثناء المحاضرات وهذا راجع إلى زيادة الإحتياجات الفردية ونقص التوجيهات الإرشادية و الاجتماعية وكذلك التدعيمية و الإندماجية وتفاقم المشاكل الصحية لديهم مما يفسر عدم التوافق والإنسجام الكلي في الوسط الجامعي بسبب تغير الأفراد وزيادة عددهم وإختلاف البيئة الفيزيقية بين قاعات المحاضرات والحصص التطبيقية، لكن هذا لم يؤثر بشكل كلي على رغبتهم وحرصهم للوصول إلى تحصيل علمي جيد من خلال حضور الحصص التطبيقية.

أما بالنسبة للمتواجدين في الجامعة حتى في أوقات الفراغ فقد فسروا ذلك ببعد السكن وعدم القدرة على التنقل بشكل مستمر.

الشكل رقم (09): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب حضور الندوات و الملتقيات التي تقام في الجامعة.

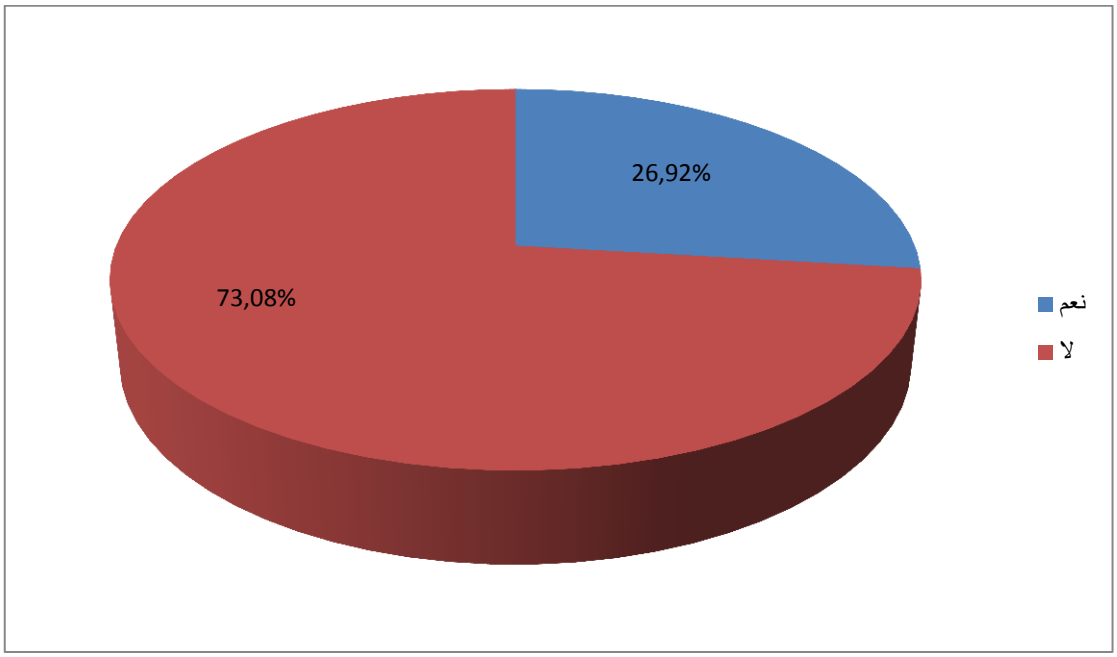

لوحظ أن الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية أغلبهم لا يحضرون الملتقيات و الندوات التي تقام في الجامعة. هذا راجع للمحيط الذي تقام فيه هذه الملتقيات الذي يختلف عن المحيط الذي اعتادوا عليه من ناحية الأشخاص و البيئة الفيزيقية لموقع الملتقيات الذي لا يتناسب مع جميع فئات الإعاقة خاصة الحركية من حيث الممرات و أماكن الجلوس, مما قد يولد لديهم الشعور بعدم الراحة و القلق .

الشكل رقم(10): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب أسباب عدم حضور الملتقيات و الندوات العلمية .

أسباب عدم حضور الملتقيات	التكرار	النسبة المئوية
الوضع الصحي	12	63.16%
ضيق الوقت	02	10.53%
اللامبالاة	05	26.31%
المجموع	19	100%

تشير المعطيات الإحصائية إلى توزع الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية حسب الأسباب التي تمنعهم من حضور الملتقيات والندوات العلمية التي تقام في الجامعة.

إذ يمكن تفسير ذلك بأن الوضع الصحي لديهم قد يعيق تواجدهم في الكثير من النشاطات و أيضا يخلق فيهم اللامبالاة نظرا لعجزهم في بعض الحالات عن استيعاب محتوى هذه الملتقيات خاصة ذوي الإعاقة البصرية و السمعية مما يزيد من حدة شعورهم بالعجز والنقص وهذا ما يجعلهم غير متكيفين نفسيا.

الشكل رقم (11): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب مناقشاتهم مع الأساتذة داخل الصف وخارجه.

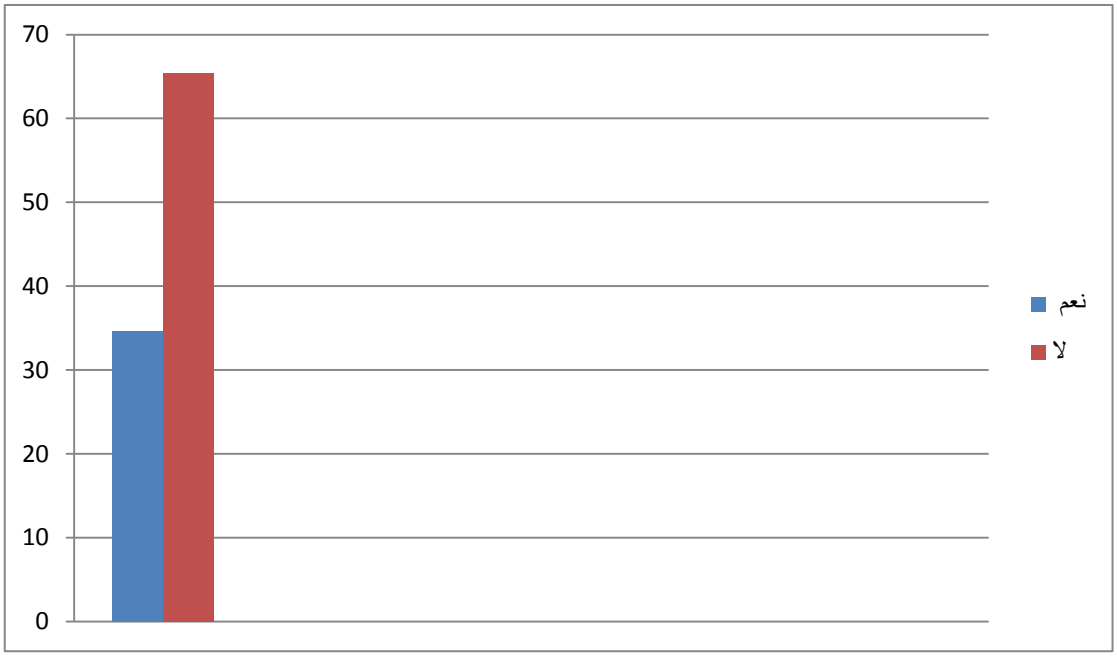

تشير المعطيات الإحصائية إلى أن معظم الطلبة ذوي الإعاقة لا يتفاعلون كثيرا مع الأساتذة في الصف ،وهذا راجع لأسباب عديدة من بينها رفض الذات و الحرج في الاتصال و الشعور بأنهم أشخاص خارجيين و غريبين و هذا ما يشجع الآخرين على رفضهم,وكذلك طريقة تعامل معظم الأساتذة الخالية من التوجيهات الإرشادية لتنمية شخصياتهم والإهتمام بحالاتهم النفسية قد تحدث خلل في توثيق العلاقات بينهم وطلبة هذه الفئة مما يؤدي بهم لعدم القدرة على إيجاد طرق للوصول إلى مستوى التكيف الجيد الذي يساعدهم في مسارهم العلمي مقارنة بالمستوى العلمي للذين يتلقون إهتماما ملحوظا من طرف بعض الأساتذة و الذي بدوره قلل من الإتجاهات السلبية لديهم.

الشكل رقم (12):يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب إحساسهم أثناء تقديم البحوث.

الإحساس أثناء تقديم البحوث	التكرار	النسبة المئوية
الثقة بالنفس	07	26.92%
التوتر	13	50%
عادي	06	23%
المجموع	26	100%

تشير المعطيات الإحصائية إلى توزع الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية حسب شعورهم أثناء تقديم البحوث العلمية إذ أن منهم من لديه ثقة بنفسه ,وأيضا من يشعر بالتوتر ,ومن يرى أن تقديم البحوث أمر عادي.

و يمكن تفسير حالة التوتر بالإضطراب في حالاتهم النفسية المتمثلة في الخوف من الجمهور، عدم الثقة بالنفس، القلق بسبب شعورهم بالاختلاف والنقص, لأنهم قد لا يحبذون أن يكونوا مركز انتباه الجميع ,وهذا ما يجعلهم غير متكيفين داخل الصف الدراسي بشكل جيد.

الشكل رقم(13): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب تقييمهم لمسار إلتحاقهم بالجامعة.

الشعور	التكرار	النسبة المئوية
التفاؤل	14	53.85%
إمكانية تحقيق الأهداف	10	38.46%
عدم الارتياح	02	7.69%
المجموع	26	100%

تشير المعطيات الإحصائية إلى توزع الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية حسب تقييمهم لمسار إلتحاقهم بالجامعة,إذ أن معظم أفراد العينة يشعرون بالتفاؤل وإمكانه تحقيق الأهداف التي يسعون إليها ,وهذا راجع إلى أن الإعاقة الجسدية قد تكون في كثير من الأحيان دافعا قويا لتصدي الصعاب و تمثل حافز يمكن الإعتماد عليه لتنمية قدراتهم و مواهبهم و إظهار رغبتهم في إثبات وجودهم, وبالتالي يسعون إلى القيام بأشياء قد يراها البعض غير ممكنة في وضعهم هذا و الدراسة بالجامعة تمثل أكبر تحدي للكثير من العقبات ,ووصول هذه الفئة من الطلبة لهذه المرحلة يساعدهم على تجاوز النظرة السلبية تجاه إعاقتهم ,و يشجعهم على التقدم للأمام وتحقيق الأفضل .

إلا أن هناك منهم من يشعر بعدم الإرتياح ,و هذا يعود إلى كونهم لم يدرسوا التخصص الذي يرغبون فيه و كذلك الإصابة الحديثة التي أدت إلى تغيرات فيزيولوجية و نفسية.

الشكل رقم(14): يمثل أفراد عينة البحث حسب ما تمثله الدراسة بالنسبة لهم.

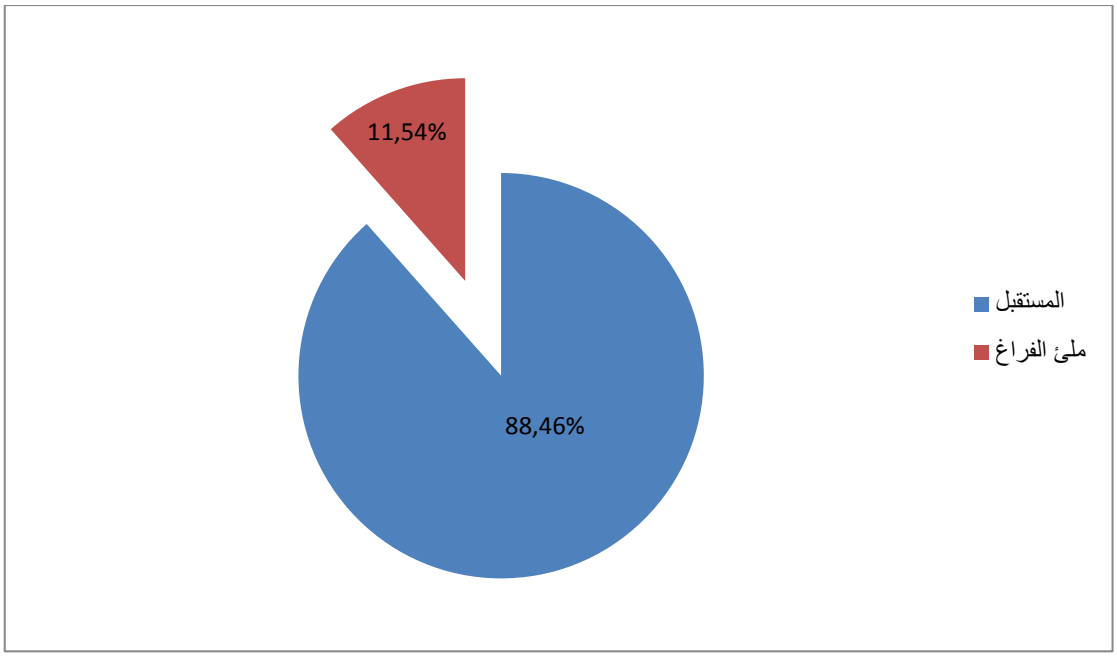

تعبر المعطيات الإحصائية عن توزع الطلبة حسب ما تمثله الدراسة بالنسبة لهم ,إذ لوحظ أن أغلب الطلبة تمثل لهم المستقبل أما البقية فهم يدرسون فقط لملئ الفراغ في حياتهم .

هذا راجع كما تم الإشارة سابقا لأهمية الدراسة بالنسبة لهذه الفئة من الطلبة لأنها تساعدهم في تحسين وضعهم الاجتماعي وإبراز قدراتهم ,أما بالنسبة للطلبة الآخرين يرون أن الإعاقة تمنعهم من التفكير بالقيام بأشياء مختلفة و يشعرون أن قدراتهم لا تكفي للوصول إلى أهداف أخرى,وهذا ما قد يؤثر على تكيفهم مع وضعهم الصحي خاصة من الناحية النفسية.

الشكل رقم (15): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الرغبة في مواصلة الدراسة.

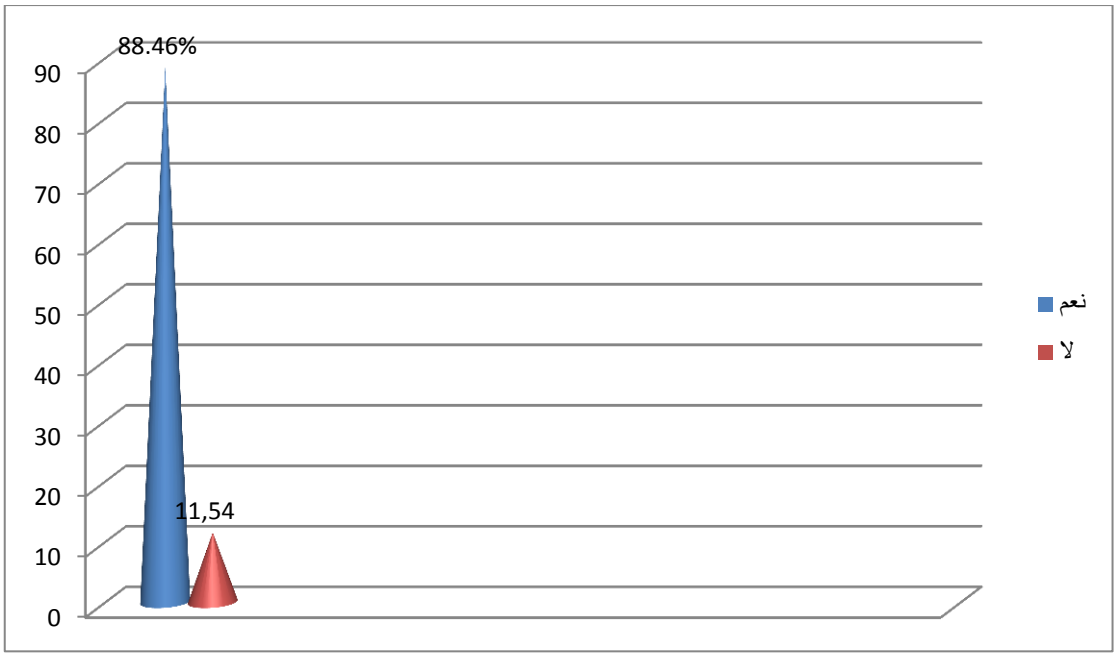

تعبر المعطيات الإحصائية عن توزع الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية حسب الرغبة في مواصلة الدراسة إذ أن معظمهم يسعى لإكمال الدراسة .

إذ أن الدراسة بالنسبة لهذه الشريحة "ذوي الإعاقة" لها أهمية كبيرة نظرا لوضعهم الصحي وأيضا سعيهم للتوافق و التكافؤ مع أفراد المجتمع ,لأنهم يريدون إثبات أن الإعاقة ليست عائق أمام رغبتهم في إنجاز أمور عديدة و ذلك عن طريق تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

الشكل رقم (16): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب من يشجعهم على مواصلة مشوارهم الدراسي.

من يشجعهم	التكرار	النسبة المئوية
رغبتهم	06	23,08%
الأسرة	15	57,69%
جماعة الرفاق	03	11,54%
الأساتذة	02	7,69%
المجموع	26	100%

يعبر الجدول عن توزيع الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية حسب من يشجعهم على مواصلة مسارهم التعليمي وهنا يبرز دور المؤسسات الاجتماعية في مساعدة هذه الفئة على التكيف مع الإعاقة وبالتالي تحقيق التكيف الاجتماعي ,إذ تحتل الأسرة مكانة هامة للمعاق، فارتباطه بأسرة متماسكة على درجة من الوعي الاجتماعي و الثقافي توفر له الدعم والمساندة السوية التي تمكنه من امتصاص صدمة الإعاقة مما يحد من استجاباته السلبية، وإتجاهات الأساتذة و طريقة تعاملهم مع الطلبة المعاقين وكذلك جماعة الرفاق يجعلهم يتسمون بالإيجابية ليكونوا عناصر بناءة وأشخاصا قادرين على التعامل مع ذاتهم و الآخرين من حولهم. و هذا ما وضحته الدراسة ،وهناك طلبة من هذه الفئة إرادتهم هي التي تدفعهم لإكمال الدراسة لكي لا يكونوا في المستقبل عبئ على الآخرين.

الشكل رقم(17): توزيع أفراد عينة البحث حسب أرائهم حول تهيئة الظروف في الجامعة من الناحية الفيزيقية.

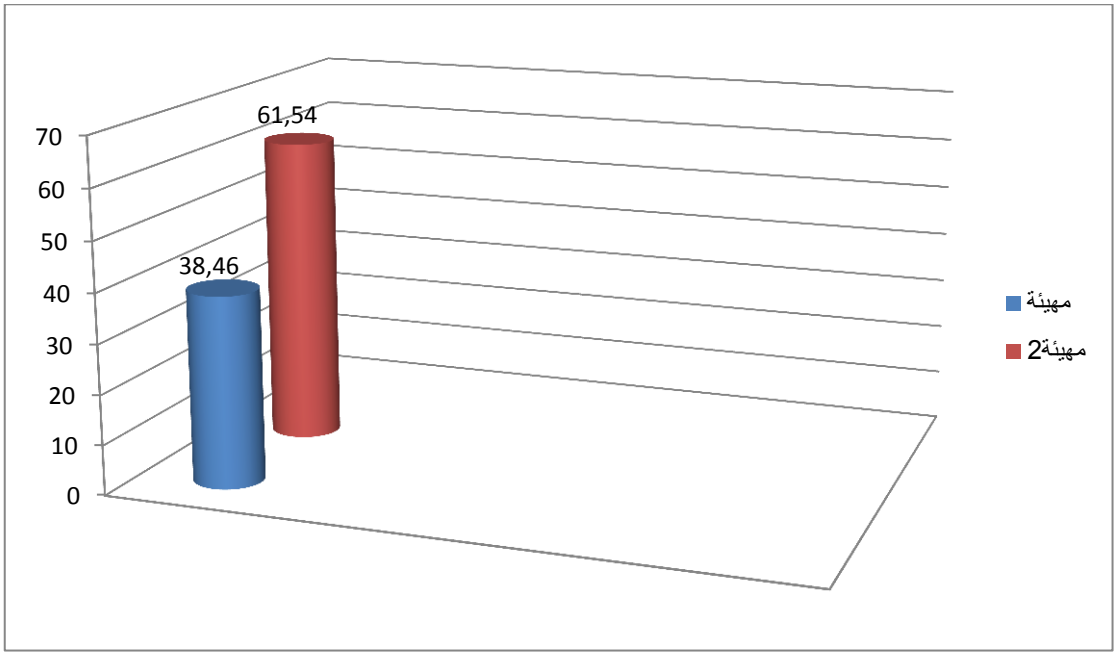

لوحظ من خلال المعطيات أن الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية يتوزعون حسب رأيهم حول تهيئة الجامعة إذ هناك منهم من يرى أنها مهيئة و العكس تماما، فهناك من يرى أنها غير مهيئة و ذلك على حسب إختلاف الإعاقة.

هذا راجع للصعوبات التي وجدوها نتيجة عدم توفر الأدوات و الوسائل المتاحة لمساعدتهم على التكيف مع مختلف الظروف المحيطة بهم, مما قد يجعلهم لا يتكيفون على نحو جيد في الوسط الجامعي .

المحور الثالث: انعكاسات الإعاقة الجسدية على الطالب من الناحية النفسية و الاجتماعية.

الشكل رقم(18): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب ما إذا كانوا يشعرون بالراحة لاتخاذهم قرارهم مواصلة الدراسة بالجامعة.

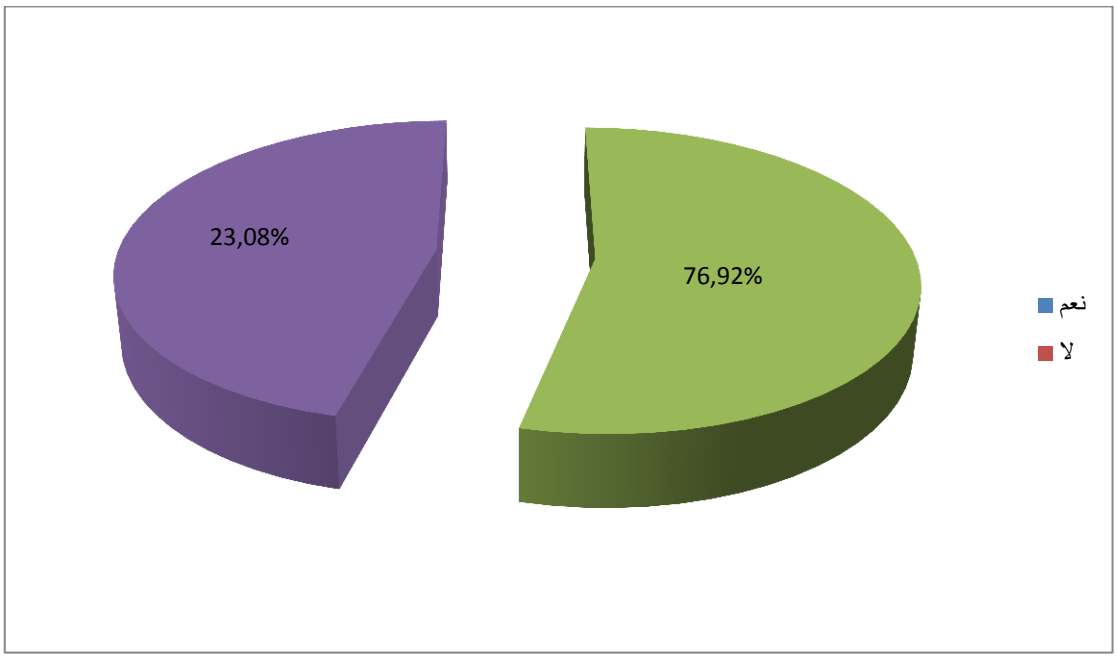

تشير المعطيات الإحصائية إلى توزع الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية حسب شعورهم بالراحة لاتخاذهم قرار مواصلة الدراسة في الجامعة,إذ أن معظمهم يشعر بالراحة .

هذا راجع إلى أن الدراسة في الجامعة بالنسبة لطلبة ذوي الإعاقة الجسدية تمثل تحدي خاصة من الناحية النفسية لأنه قد يتعرض لمواقف تؤثر فيه سلبا وقرار مواصلة الدراسة في الجامعة يتطلب إرادة قوية,إذ يصبح على الطالب التغاضي عن العديد من الأمور وابتكار طرق لتفادي كل الضغوط التي تواجهه ,لأن من أبرز المظاهر التي تؤشر على عدم تكيف الطالب المعاق التفكير السلبي نحو الدراسة ,أما المتكيف فيجد فيها متعة وراحة.

الشكل رقم(19): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب تكوينهم للعلاقات الاجتماعية داخل الوسط الجامعي.

تكوين العلاقات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	46,15%
لا	14	53,85%
المجموع	26	100%

تعبر المعطيات الإحصائية عن توزع الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية حسب ما إذا كانوا قد كونوا علاقات اجتماعية داخل الوسط الجامعي أو لا ,إذ لوحظ أن منهم من لديه علاقات اجتماعية والعكس أي لم يكون علاقات داخل الوسط الجامعي.

وهذا راجع إلى صعوبة التكيف بسبب الإصابة الحديثة و في سن كبيرة و كذلك عدم الإحتكاك بالبيئة بسبب الإصابة في سن الطفولة، فقد يجدون صعوبة في التواصل مع غيرهم لشعورهم بالارتباك و الخوف من ردة فعلهم و لافتقار الأفراد الآخرين إلى الخبرات اللازمة للتعامل معهم بسبب تخوفهم من عمل أو قول شيء غير مقبول وبالتالي يفضلون الانسحاب مما يدفع الطلبة المعاقين للجوء إلى العزلة وهذا ما يؤثر على تكيفهم من الناحية الاجتماعية.

غير أن فئة معتبرة يسعون إلى إنشاء علاقات إجتماعية في الوسط الجامعي و ذلك لكسر الشعور بالنقص و الإستفادة من القدرات التعلمية لدى زملائهم العاديين مما سيزيد في مستوى تحصيلهم العلمي و الثقافي و الفكري.

الشكل رقم (20): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الأماكن التي يفضلون التواجد بها في الجامعة.

الأماكن	التكرار	النسبة المئوية
ساحة الجامعة	08	30,77%
المكتبة	15	57,69%
قاعات الدراسة	03	11,54%
المجموع	26	100%

تعبر المعطيات الإحصائية عن الأماكن التي يفضل الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية التواجد بها إذ أن أغلبهم يتواجدون في المكتبة وتليها ساحة الجامعة ثم القاعات الدراسية.

هذا راجع إلى أن هذه الفئة من الطلبة تسعى للخروج من العزلة و الانطواء وبالتالي يتواجدون في الأماكن العامة ,و يحاولون تفادي الشعور بالنقص و الإختلاف عن الآخرين و ذلك للتكيف معهم بشكل عادي في الوسط الجامعي، وهذا ما تم ملاحظته من خلال الدراسة الميدانية.

الشكل رقم (21): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب كيف يفضلون الجلوس داخل الصف.

وضعية الجلوس	التكرار	النسبة المئوية
بمفردي	02	7,69%
مع رفيق	24	92,31%
المجموع	26	100%

لوحظ من خلال الجدول أن معظم الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية لا يفضلون الجلوس بمفردهم بل يفضلون الجلوس مع رفاقهم .

وهذا راجع إلى أثر ذلك عليهم من الناحية النفسية لأن الوحدة تزيد من شعورهم بالوسواس و الإحباط و الاكتئاب و كلها مظاهر قد تؤدي إلى سوء التكيف وانعدام الراحة النفسية.

الشكل رقم (22): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب المشاركة في الصف.

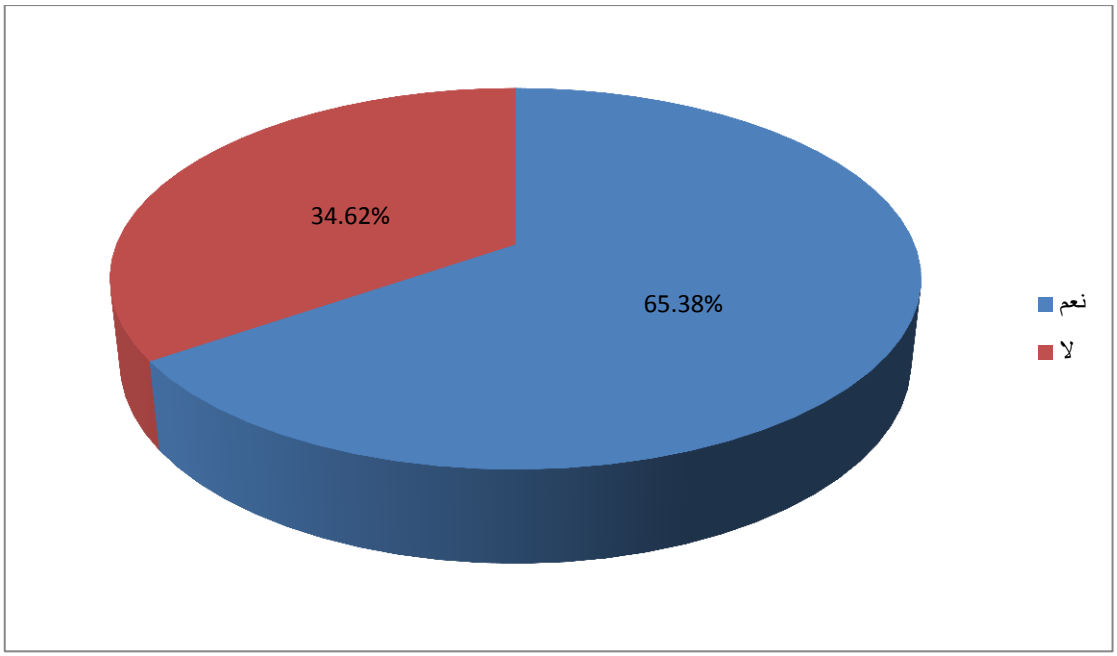

تشير المعطيات الإحصائية إلى مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية داخل الصف إذ أن معظمهم لا يشاركون وهذا يرجع إما إلى مستواهم الفكري وقدراتهم المعرفية ,أو لأنهم كما ذكر سابقا هم لا يتفاعلون كثيرا مع الأساتذة و قد يعود هذا أيضا الى الحماية الزائدة من طرف زملائهم مما ينتج عنه الميول إلى الرفض و العدوانية و الإنطواء بسبب الإحساس بالشفقة ,والتكيف يتحقق إلا من خلال كفاءتهم و تفاعلهم داخل الصف .

الشكل رقم (23): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب انسجامهم مع زملائهم داخل الصف.

الانسجام مع الزملاء	التكرار	النسبة المئوية
منسجم	18	69.23%
غير منسجم	08	30.80%
المجموع	26	100%

تشير المعطيات الإحصائية إلى توزع الطلبة المعاقين حسب انسجامهم مع زملائهم إذ أن أغلب الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية منسجمين مع الزملاء .

هذا راجع إلى أن جماعة الرفاق لهذه الفئة من الطلبة هم الزملاء داخل الصف ,و هذا ما ساعدهم على الإندماج بشكل جيد خاصة أثناء الحصص التعليمية .

الشكل رقم (24): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب ما إذا كانوا يفضلون إنجاز البحوث مع مجموعة محددة.

انجاز البحوث مع مجموعة محددة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	73,08%
لا	7	26,92%
المجموع	26	100%

يعبر الجدول عن أهمية جماعة الرفاق بالنسبة لطلبة ذوي الإعاقة الجسدية إذ قد يختارون رفاقهم من نفس زمرتهم الخاصة (لهم نفس الإعاقة) و يشاركونهم كافة الأمور من بينها إنجاز البحوث لأنهم يشعرون بالانتماء و الراحة النفسية معهم , أو يشاركون مجموعة الزملاء المقربين لهم في الصف وذلك لأنهم تعودوا على التعامل اليومي معهم , وهذا ما يدل على تكيفهم السليم مع زملائهم داخل الصف .

الشكل رقم (25): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب أقرب الناس لهم في وقت الضيق .

أقرب الناس	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة	15	57,69%
جماعة الرفاق	09	34,62%
البقاء على إنفراد	02	7,69%
المجموع	26	100%

نظرا لتعدد الاحتياجات عند المعاق كالفردية و الاجتماعية و التدعيمية فإنه يحتاج إلى سند لمساعدته على التكيف بكافة أنواعه داحل المجتمع و بالتالي فإنه يلجأ للأسرة بالدرجة الأولى في تحقيق أغلب متطلباته وذلك نتيجة للتماسك و التكامل الأسري وتليها جمعة الرفاق الذين يلعبون دورا هاما في الإرتقاء بالمستوى الفكري و العلمي لديه وهذا ما يمكن من امتصاص الإعاقة ويحد من الاستجابات السلبية، ما عدا بعض المصابين الذين لديهم إستجابة عدوانية بسبب أثر الإعاقة فإنهم يلجئون للعزلة .

الشكل رقم (26): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الهواية.

الهواية	التكرار	النسبة المئوية
المطالعة	04	15,38%
الرسم	08	30,77 %
الرياضة	03	11,54%
السياحة	02	7,70%
لا شيء	09	34,61%
المجموع	26	100%

تشير الإحصائيات أن أغلبية العينة المدروسة لديهم هوايات تساعدهم على محاولة تخطي الإعاقة عن طريق ممارسات معظمها فكرية كالرسم و المطالعة و حفظ القرآن وهذا ما يساعدهم على التفكير الإيجابي بدل تضييع الوقت في التفكير في الضغوطات النفسية الناتجة عن المخاوف، القلق والنبذ بسبب الإعاقة و بالتالي فهي تعزز التحفيز الذاتي لديهم مما يساعدهم على الاندماج في الوسط التعليمي على عكس الذين يملكون هواية حسب ما أشارت إليهم فإن تحصيلهم الدراسي أقل مقارنة بأقرانهم بسبب التفكير الدائم بالعجز والنقص والتذبذب في المشاعر الإنفعالية من وقت لأخر وهذا ما يعبر عنه بالمشكلات الترويحية.

الشكل رقم(27): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب انضمامهم إلى جمعيات خاصة بذوي الإعاقة.

الانضمام إلى جمعيات	التكرار	النسبة المئوية
منظم	03	11,54%
غير منظم	23	88,46%
المجموع	26	100%

حسب ما لوحظ في الدراسة الميدانية فإن المنظمين للجمعيات المتكفلة بذوي الإحتياجات الخاصة بنسبة قليلة جدا للتكفل بزملائهم المعاقين في الوسط الجامعي بسبب الصعوبات التي يواجهونها في الميدان, أما عدم إنضمام البقية نتيجة الشعورهم بالوصمة ورغبتهم في عدم إختلاف الأنماط الحياتية عن أقرانهم الأسوياء زادت من سيادة السلوك الدفاعي لديهم ما جعلهم يبتعدون عن هذه الجمعيات.

الشكل رقم (28): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الاستفادة من الانضمام إلى الجمعية.

الاستفادة من الجمعية	التكرار	النسبة المئوية
الدعم المادي	01	33,33%
الدعم المعنوي	02	66;66%
المجموع	03	100%

أشارت الدراسة إلى أن الإستفادة من الإنضمام للجمعية المتكفلة بذوي الاحتياجات الخاصة كانت على المستوى المادي و المعنوي معا، حيث وجد أن هناك من استفاد من إجراء عملية جراحية عن طريق هذه الجمعية وآخرين إستغلو إنضمامهم هذا في التكفل بزملائهم من نفس الزمرة و ذلك بتوصيل إنشغلاتهم وإحتياجاتهم للسلطات والهيئات المعنية في الوسط الجامعي وهذا كان الهدف الأول من إنضمامهم إلى هذه الجمعية.

5-النتائج العامة لدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الصعوبات و التحديات التي تعيق عملية التكيف لدى الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية في الوسط الجامعي – جامعة العربي التبسي تبسة– من وجهة نظرهم.

وتبين أن الطلبة ذوي الإعاقة يواجهون العديد من الصعوبات والتحديات داخل الوسط الجامعي كصعوبة التكيف مع البيئة الفيزيقية غير المهيئة، و التي قد تؤثر على مستوى تكيفهم و اندماجهم و توافقهم مع هذا الوسط.

وأشارت النتائج إلى أن عدد الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية موزعين على كلا الجنسين مما قد يعكس زيادة وعيهم بمتطلبات الحياة العصرية و التي من أهمها التعليم الجامعي, و ذلك لسعيهم لتحسين قدراتهم الفكرية والتعليمية للرقي بمكانتهم الإجتماعية.

و سيتم فيما يلي تحليل النتائج المحصل عليها في ضوء التساؤلات التي تم طرحها في إشكالية الدراسة حيث أنه تم التوصل إلى أن هناك علاقة بين الإعاقة الجسدية ومستوى التكيف داخل الوسط الجامعي وإنعكاسات هذه الإعاقة على الطالب من الناحية النفسية والإجتماعية, فأغلبية الطلبة لديهم إعاقة حركية بسببها عاهات خلقية عند فئة معتبرة مما يولد فيهم الشعور بالرهبة والخوف وذلك لعدم توفر الضمانات لسلامة المعاق مما يزيد من حدة السلوك الدفاعي الذي يؤدي إلى الإنسحاب أو العدوانية لديهم.

وحسب ما بينت النتائج فإن أغلبية المشاكل التى يواجهها المعاق تكمن في عدم التكيف مع البيئة الفيزيقية في مختلف المرافق داخل الوسط الجامعي وذلك من خلال نفورهم وإنسحابهم من المحاضرات والإقامة لتفادي الشعور بالنقص والعجز والإختلاف عن الأسوياء.

كما لوحظ تأثير سوء التكيف هنا على التحصيل العلمي تسبب في عدم التفاعل مع الأساتذة والمشاركة في الصف مما قد يخلق خمول على المستوى الفكري و بالتالي عدم الثقة بالنفس و الشعور بالوصم ورفض الذات فينتج سوء في التوافق بسبب هذه الضغوطات النفسية .

بالرغم من الإحتياجات الفردية, الاجتماعية, الإرشادية والتعليمية,كذلك الإندماجية في الوسط الجامعي فإن هناك فئة من المعاقين يسعون إلى التكافؤ مع الطلبة العاديين, وأفراد المجتمع بصفة عامة من

خلال نظرتهم الإيجابية وإرادتهم القوية في إكمال الدراسة والحصول على مستوى تعليمي جيد يزيدهم مكانة وإعتبارا في المجتمع وذلك من خلال ممارسة مهن وهوايات ونشاطات ترويحية لتجنب الضغط النفسي ومحاولة التكيف بشتى أنواعه سواء داخل الصف أو في الإقامات الجامعية من خلال إقامة علاقات إجتماعية والإنضمام إلى جمعيات لذوي الإحتياجات الخاصة .

دون تهميش الدور الفعال للمؤسسات الاجتماعية منها الأسرة وجماعة الرفاق الذي ساعدهم على التفاؤل والسعي للتحقيق الأهداف بغض النظر عن نوع الإعاقة وهذا ما أكده طلبة الماستر المعاقين.

إذ تبقى هذه النتائج المتوصل إليها جزئية و نسبية تحكمها العديد من المتغيرات ,أي حسب خصوصية مكان الدراسة .

خاتمة

الخاتمة:

خلاصة للمحطات التي مرت بها الدراسة يمكن القول أن هناك العديد من التحديات التي تقف عقبة في طريق تكيف الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية نفسيا و اجتماعيا داخل الوسط الجامعي, حسب نوع و درجة الإعاقة, إذ يوجد العديد من الإعاقات عند الطلبة في جامعة العربي التبسي و التي من بينها: الإعاقة الحركية بمختلف أنواعها كالشلل و ضمور العضلات و تشوه في الأطراف, وأيضا يوجد هناك إعاقات حسية تتمثل في الإعاقة البصرية و السمعية,و كذلك من ناحية غياب تهيئة البيئة الفيزيقية بما يتلاءم مع احتياجات هذه الفئة من الطلبة, و أيضا الظروف النفسية و الاجتماعية التي يمرون بها, فالإعاقة قد تكون سبب في السلوكات العدوانية و الإنسحابية كالعزلة و الانطواء و عدم التوافق مع الأفراد والوسط البيئي، كما قد تكون حافزا لإثبات الذات و التصدي للمعيقات التي تواجههم من خلال تطوير المستوى العلمي.

لكن يبقى المجال لدراسات قد تتناول جوانب أخرى و زوايا مختلفة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالموضوع.

قائمة
المصادر و المراجع

- **قائمة قائمة المصادر و المراجع:**

أ_الكتب:

1_أبو دلو جمال: الصحة النفسية, دار أسامة للنشر و التوزيع, ط1,عمان,2009.

2_ أبو زيد أحمد محمد:دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة, ط 1, دار المسيرة, عمان,2010.

3_إبراهيم مخلوف إقبال: الرعاية الطبية و الصحية و رعاية المعوقين في المجتمعات النامية, دار المعرفة الجامعية, القاهرة,1996.

4-احمد محمد سليمان و آخرون: الإعاقات المتعدد المفاهيم و القضايا الأساسية, ط 1, الخوارزمي, ناشرون و موزعون,عمان,2012.

5-بن جواد المطر عبد الحكيم: التربية التاهيلية و الشلل الدماغي,ط 1,دار الفكر العربي, القاهرة,1996.

6-جبريل موسى وآخرون: التكيف و رعاية الصحة النفسية, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات, مصر,2008.

7- حسن نبيل السيد وآخرون: علم النفس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع, عمان,د س.

8-فهمي محمد سيد:التأهيل المجتعي لذوي الاحتياجات الخاصة, ط 1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية,2007.

9-سراج الدين هلال أسماء: تأهيل المعاقين, دار المسيرة للنشر و التوزيع, ط 1,عمان,2009.

10-عبد الحميد رشوان حسين: الإعاقة و المعوقين دراسة في علم اجتماع الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2009.

11-عبد الرحمان عبد الله محمد: سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية, دار المعرفة الجامعية, القاهرة,1996.

12-عبد الرحمان كمال: العلاج بالفن لدى ذوي الإعاقة السمعية,ط 1, دار الصفاء للنشر و التوزيع,عمان,2012.

13-عبد العزيز سعيد: إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة, دار الثقافة للنشر و التوزيع, عمان,2005.

14-غباري محمد سلامة: رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية(رعاية المعوقين),المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية,2003.

15-كاشف أيمن فؤاد:دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين, ط 1, دار الكتاب الحديث, القاهرة,2008.

16- محمد عبد الخالق أحمد: أصول الصحة النفسية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية,1997.

17-محمود محمد علي ميرفت: التوجهات المعاصرة في تعليم الصم و ضعاف السمع, ط1, دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان,2013.

18-مرزوق سماح عبد الفتاح: تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة, ط2, دار الميسرة للنشر و التوزيع, عمان, 2014.

19-نوري القمش مصطفى, خليل عبد الرحمان المعايطة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, دار الميسرة للنشر و التوزيع,عمان,2006.

20-نوري القمش مصطفى: الإعاقات المتعددة, دار المسيرة,عمان,2010.

20-السيد فهمي علي محمد: الإعاقات الحركية, دار الجامعة الجديدة للنشر, مصر,2008.

21-العنزي فاطمة بنت قاسم: إسترتيجية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة, دار الراية للنشر والتوزيع, عمان,2011.

22-السرطاوي عبد العزيز – جميل الصمادي:الإعاقات الجسمية والصحية, ط 1, دار الفكر, عمان,2010.

23-النواصرة حسن محمد: ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل في التأهيل البدني, ط1,دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر,2006.

24-السيد عبيد ماجدة: ذوي التحديات الحركية, دار صفاء, عمان,2011.

25-الزعبي أحمد محمد: التربية الخاصة للموهبين و المعوقين و سبل رعايتهم و إرشادهم,ط 1,دار زهران للنشر و التوزيع, الأردن,2012.

26-الخطيب جمال: مقدمة في الإعاقات الجسمية و الصحية, دار الشروق للنشر و التوزيع, عمان,2013.

27-الروسان فاروق: سيكولوجية الأطفال غير العاديين(مقدمة في التربية الخاصة),ط3, دار الفكر للطباعة للنشر و التوزيع, عمان,1998.

28-الصفدي عصام حمدي: الإعاقة السمعية, دار اليازوري للنشر و التوزيع, عمان, 2013

29-الأعظمي سعيد رشيد, فليحان سليمان:قضايا معاصرة في التربية الخاصة وذوي الحاجات الخاصة,ط1, دار جليس الزمان,عمان,2014.

30-الخطيب جمال: تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية, ط 3, دار وائل للنشر و التوزيع, عمان,2012.

31-الختاتنة سامي محسن: مقدمة في الصحة النفسية, دار الحامد للنشر والتوزيع, ط 1, عمان,2012.

32-الخياط ماجد محمد: أساليب البحث العلمي,دار الراية للنشر و التوزيع, عمان,2010.

33-الدليمي عصام حسن, عبد الرحيم صالح: البحث العلمي أسسه و مناهجه,

ب - الرسائل الجامعية:

34-عزت نادي عبد الظاهر عبد الباقي: تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول, رسالة ماجستير في التربية, جامعة الفيوم , 2012.

ج- الملتقيات:

35-عيسى مباركي: ذوي الهمم,ملتقى حول اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة, تبسه,14 مارس 2018, 13:00.

د- المواقع الالكترونية:

1- https//a,m,wikipedia,org-wik بتاريخ 15-01-2018على الساعة 15:09.

الملاحق

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

علم اجتماع التربية

استمارة مقابلة بعنوان :

إشكاليات التكيف لذوي الإعاقة الجسدية في الوسط الجامعي .

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الأستاذة :**

فرحاني صليحة **قفاف خديجة**

السنة الجامعيـــــــــــــــة :

2018_2017

المحور الأول –البيانات الشخصية :

01–الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

02–المستوى التعليمي : – أولى ليسانس ☐

- ثانية ليسانس ☐
- ثالثة ليسانس ☐
- أولى ما ستر ☐
- ثانية ما ستر ☐

03– التخصص : .....

04– نوع الإعاقة : .....

05– سبب الإعاقة : .....

06– هل لديك الحق في الإيواء؟ نعم ☐ ☐

07– هل تفضل التواجد في الإقامة ؟ نعم ☐ ☐

08– هل تمارس مهنة ما ؟ نعم ☐ ☐

المحور الثاني :العلاقة بين طبيعة الإعاقة الجسدية و مستوى التكيف في الوسط الجامعي .

09– ما هي أوقات تواجدك بالجامعة ؟

_ حضور المحاضرات والحصص التطبيقية ☐

_ حضور الحصص التطبيقية ☐

_ أوقات الفراغ ☐

10- هل تهتم بحضور الملتقيات و الندوات العلمية التي تقام في الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب لا لماذا؟

.....

.....

11-هل تتناقش مع الأساتذة داخل الصف و خارجه ؟

نعم ☐ لا ☐

12- ما تقييمك لإحساسك أثناء تقديم البحوث العلمية ؟

.....

.....

13- كيف تقيم مسار إلتحاقك بالجامعة؟

.....

.....

14- ماذا تمثل الدراسة بالنسبة لك ؟

.....

.....

15- هل تمتلك الرغبة في مواصلة مسارك التعليمي بالجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب:لا لماذا؟

.....

.....

16- من يشجعك على مواصلة مشوارك الدراسي ؟

.....

.....

17- هل الظروف في الجامعة مهيئة؟

.....

.....

المحور الثالث: انعكاسات الإعاقة الجسدية على الطالب من الناحية النفسية و الاجتماعية ؟

18- هل تشعر بالراحة باتخاذك قرار مواصلة الدراسة بالجامعة ؟

نعم ☐ ☐

19-هل كونت علاقات صداقة مع العديد من الأشخاص في الوسط الجامعي؟

نعم ☐ ☐

20- ما هي الأماكن التي تفضل التواجد بها في الجامعة ؟

_ مكتبة الجامعة ☐

_ ساحة الجامعة ☐

_ قاعات الدراسة ☐

21- هل تفضل الجلوس بمفردك داخل الصف ؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تحرص على المشاركة داخل الصف الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل أنت منسجم مع زملائك داخل الصف ؟

نعم ☐ لا ☐

24 - عند إنجاز البحوث هل تتقيد بمجموعة محددة ؟

نعم ☐ ☐

25- إذا إعترضتك مشكلة معينة هل تلجأ إلى؟

_ الأسرة ☐

_ جماعة الرفاق ☐

_ البقاء على انفراد ☐

26- هل لديك هواية؟ نعم ☐ لا ☐

_ إذا كانت نعم أذكرها:

.....

27- هل أنت منظم إلى جمعيات مهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة ؟ لا ☐ نعم ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم ماذا استفدت من انضمامك لها ؟

.....

الملحق رقم 01

رقم السؤال	يقيس	لا يقيس	عدد المحكمين	CVr
01	05	00	05	1
02	05	00	05	1
03	05	00	05	1
04	05	00	05	1
05	05	00	05	1
06	05	00	05	1
07	04	01	05	0,6
08	03	02	05	0,2
09	05	00	05	1
10	05	00	05	1
11	04	01	05	0,6
12	03	02	05	0,2
13	05	00	05	1
14	05	00	05	1
15	04	01	05	0,6
16	05	00	05	1
17	03	02	05	0,2
18	05	00	05	1
19	05	00	05	1
20	05	00	05	1
21	05	00	05	1
22	05	00	05	1
23	05	00	05	1
24	05	00	05	1
25	05	00	05	1
26	03	02	05	0,2
27	03	02	05	0,2
28				
29				

ملخص الدراسة:

في السنوات الأخيرة تم ملاحظة زيادة في عدد الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية في جامعة العربي التبسي بمختلف كلياتها مما أثار الرغبة في دراسة عوامل تكيف هذه الشريحة في هذا الوسط الجامعي.

إن الملاحظ لحياة هؤلاء الطلبة يكشف ما يكابدونه من مشقة و عناء بسبب هذه الصعوبات، مما قد يترك أثار نفسية سلبية عليهم, والتي من بينها عدم ملائمة البيئة الفيزيقية للوسط الجامعي لاحتياجاتهم الخاصة, إضافة إلى عدم الوعي العام بحاجات هؤلاء الطلبة الذي قد يعطل إبداعهم و تفوقهم رغم ما يتمتعون به من قدرات علمية تستحق الاهتمام.

Résumé:

Au cours des dernières années, il y a eu une augmentation du nombre des étudiants handicapés physiques à l'Université Al-Arbi Tebessi dans des diverses facultés, ce qui a soulevé le désir d'étudier les facteurs d'adaptation de ce groupe dans ce milieu universitaire. Les difficultés de l'insuffisance de l'environnement à l'université et le manque de la sensibilisation du public aux besoins des handicapés révèlent leurs souffrances qui peuvent avoir des effets psychologiques négatifs sur eux, et perturbent leurs créativités et leurs capacités scientifiques qui méritent un intérêt.